

# شِتْ لاند 18+



حدوتة للنشر والتوزيع

# شِتْ لاند محمد راضي



هذا الكتاب ساخر .. ساخر جداً .. ساخر للغاية ..  
ساخر أوي .. ساخر .. إيه ؟!  
الناشر عاوز كلام ثاني غير ساخر !!  
طيب .. نبدأ من الأول، هذا الكتاب مضحك ..  
مضحك جداً .. مضحك للغاية .. مضحك ..  
طيب هو بيشتت ليه دلوقت ؟؟ خلاص يا سيدي نبدأ  
من الأول ثاني

عندما انتهيت من قراءة هذا الكتاب تذكرت  
المقولة التي تعني أنه على الكاتب عندما يكتب ألا  
يفكر فيما ستقول عنه عمته عندما تقمراً ما  
كتب .. فقد كان من الواضح تماماً أنه (راضي) لم  
يفكر فيما ستقوله عمته، ولا فيما سيقوله مسؤولو  
أمن الشِتْ لاند

محمد جلال  
كاتب ساخر ومؤسس علم الإحتالولوجي

بين يديك يقبع كتاب ساخر من تأليف صانع  
البهجة محمد راضي .. ستضحك حتى تدمع  
عينك بين صفحات الكتاب ولكن انتبه .. أنت  
تضحك على نفسك قبل أن تضحك على المكتوب  
.. هذا الكتاب ملغ بالكوميديا السوداء .. استمتعت  
جداً بقراءة هذا الكتاب و ضحكت كما لم أضحك  
من قبل .. صدقتي أنت لا تريد أن تعيد الكتاب  
مكانه و لا تشتريه .. روح ادفع تمنه يلا و خليك  
جذع .. راضي برضه زي أخونا

محمد جلال  
شاعر الأدب المصري

تصميم الغلاف  
محمد مجسدي

شِتْ لاند  
للنشر والتوزيع

## إهداء

إلى مصر: بحبك.. لولا الهبل اللي بيحصل فيكي مكنتش كتبت حرف.

الى نورهان: بحبك زي مصر .. شكرا لانك استحملتيني في كل حالاتي "حالات الفرح القليلة، حالات الحزن الكبيرة، وحالات الجنان الدائمة"

الى اسلام: اخويا ابن أمي وصديقي ابن الابام .. شكرا بعدد المرات اللي فديتني فيها بروحك .

سارة ، سهر ، احمد ، ومنعم : احلى حاجات في الدنيا المفروض تتسمى باسميكم، يسموا الطيبة ساره، والجمال سهر .. يسموا الجدعنه منعم، والرجولة احمد.

إلى عمر طاهر : كده برضه تشغلني مدير أعمالك من غير ما تعرفني؟!!

إلى شيرين هناني: لو كان ليا أخت بنت مستحيل كانت تقف جنبتي زي وقفنك، مش بس فخور أني أعرفك، أنا فخور إن مصر فيها حد زيك.

إلى العيلة : أمي ليلي حماد.. وأمي حنان قنديل، إلى أبوي محمد منيسي.. وعمي محمود راضي، إلى أخواتي مؤمن ومحمود وندى ونغم وربهام.

إهداء خاص

إلى روح والدي العزيز/ أحمد راضي:

كده تروح الجنة وتسيينا عايشين في النار!!

أولاً: هاشرح معنى الاسم عشان محدش يفهمني غلط، أو بمعنى أدق عشان محدش يفهمني صح واتحسب:

كلمة " شيتّ Shit " هي لفظة انجليزية وترجمتها كالاتي :

إذا كنت من هواة مشاهدة الأفلام الأجنبية المترجمة ستجد شيتّ في ترجمة الـ MBC تعني "اللعنة" وكلنا عارفين إن كلمة لاند Land تعني "الأرض" بناءً عليه تقدر تقول إن معنى اسم الكتاب هو "ارض اللعنة"

لكن في ترجمة فوكس موفيز كلمة شيتّ تعني "تبا" وبما إن تبا يعني "A7A" يبقى ممكن حضرتك تعتبر الكتاب اسمه " ارض الـ A7A "

ولو دورت على النت عن معنى الـ Shit هتلاقى معناها "البراز" يعني ممكن تعتبر الكتاب اسمه "ارض الخراء"

الحقيقة أنا هسمحلك تعتبر اسم الكتاب أي حاجة تحبها، إن شألك حتى تسميه "مسعد" على اسم جده الله يرحمه.. هسمحلك تسميه أي حاجة، إلا أنك تفتكر إن قصدنا "شتلاند" الاسم الحالي لصغير الحمان، اللي كان اسمه أيام زمان "سيسسي" بس الحكومة قررت تغييره.. بالمناسبة أنا مش عارف الحكومة غيرته ليه!

ثانياً: هذا الكت. لا هو مايعتبرش كتاب بصراحة، هذا الـ الـ الـ، هذا البناع المائل بين يديك الآن هو عملي الأول وغالباً هيبكون الأخير، لان صاحبه اللي هو، أنا راجل - خليل كوميدي - وفاكر نفسه ظريف مع إن دمه بلطش، ولكن ممكن تحصل معجزة

وينشر كتاب ثاني، لو الكتاب ده نجح، ودا انسب مجتمع يساعد في نجاح الكتاب ده، واكثر بيئة تناسبه..

إذا كان المجتمع موافق إن "توفيق عكاشة" يبقى زعيم الأمة.. وإذا كان المجتمع متقبل "احمد موسى" يبقى رمز وطني.. وإذا كان المجتمع بيتعامل مع "الخراء الفكري" - اللي بتشوفه كل يوم في التلفزيون ده - على انه مادة إعلامية تحترم؛ فلماذا إذا يفشل مثل هذا الكتاب.. يووه اقصد هذا البناع؟

عندما يفرز المجتمع زاب ثروت في الأدب..

عندما يفرز المجتمع السبكي في قلة الأدب..

فلا تتعجب من وجود الكتاب ده في سوق الأدب..

ثالثاً: الأحداث الموجودة في ذلك الكتاب كلها من وحي خيال الكاتب - الخليل كوميدي - وأي تشابه بينها وبين الواقع هو مسئولية خيال القارئ وحده.

رابعاً: أي تشابه في الأسماء الموجودة هنا مع أسماء بعض الشخصيات العامة، ده نتيجة انعدام الخيال عند المؤلف، فكان التحوير في الأسماء الموجودة، أسهل عليه من التفكير في أسماء جديدة.

خامساً: إذا كان البند "رابعاً" يوقع المؤلف تحت طائلة القانون، فهذا البند احتياطي عشان بقى عملنا اللي علينا:

أي تشابه في الأسماء الموجودة هنا مع أسماء بعض الشخصيات العامة، هو محض صدفة وأمر غير مقصود خالص.

## عشان لو جه مايتفاجأش

- عيل صغير خبطته عربية قدام عربيتي وطلعت تجري، أخذته وجريت  
بيه على المستشفى العام في دمنهور.
- يا جماعة عاوزين دكتور.
- بصتلي الممرضة بصة معناها - جاتكوا نيلة مليتوا البلد - وقالتي:  
- دكتور مرة واحدة!
- لا دكتور ٣ مرات يوميا قبل الأكل بنص ساعة.
- .....
- معايا عيل خبطاه عربية وبيصرخ من الوجع ياريت ننجز.
- يعني أنت تخبطه وتيجي تفرقنا كمان وتزعلي؟
- مين قال اني خبطته؟ وبعدين أنا بتكلم معاكي ليه أصلا.. ياريت لو  
سمحتي تشوفي حل الواد هيموت.
- روح آخر أوضة في الطريقة دي وأسأل على عم محمد وهو هيجي  
يبص عليه.
- اسمه الدكتور محمد إيه؟
- مش دكتور.. أنت بس قول عم محمد وهو هيجي على طول: راجل  
خبرة أحسن من عشر دكاترة من اللي لسه متخرجين أول أمبارج.
- .....
- أنجز بقى الواد هيموت وأبقى أبرزه عشرينية عشان يخلبط الشغل.

قولت لفظ اعتراض في سري ومشيت على الوصف بتاعها، لاقيت عم محمد رجل أشيب الشعر أجدده، قاعد في وسط شوية شباب من سني وعامل فيها مجدي يعقوب وهما بيسمعوله باهتمام. أخذته ومشينا، وفي الطريق سألته:

- ألا صحیح یا عم محمد هو أنت دكتور جلدية ولا عظام؟ أصلي سمعتك بتشرح للدكاترة الصغيرين أزاى يتعاملوا مع حالات الحروق.. في حين إن الحالة اللي معايا أصلاً حادثة يعني عضم مكسور وممكن نزيف ويتاع.

- يا بني اللي أتعلمته من الحياة أكثر بكثير من كل اللي أتعلموه كل الدكاترة في كل التخصصات من الكتب.

- ايوه يعني الحياة علمتك انهي تخصص بالطب؟  
- كل التخصصات. أنا مخرج من تحت أيدي أجيال في كل مجالات الطب.

- صبرني يا رب.. يا عم محمد أنت خريج كلية الطب قسم إيه؟  
- مين قال أني خريج كلية الطب أصلاً؟ أنا دبلوم صنایع قسم تبريد وتكييف

- ههههههههه دمك زي العسل الله يحفلك يا شيخ.  
- لا بجد أنا دبلوم صنایع فعلاً. بس شغال في مجال الطب ده من أيام الحرب والخبرة اللي أخذتها تساوي خبرة كل الدكاترة.

سكت عشان كنا وصلنا عند السرير اللي فيه الواد المكسور، بعد الكشف والمعانة طلب محلول ملح، اشتريته ورجعت لاقيت الممرضة إياها هي اللي في وشي:

- أو مال فين بروفيسور محمد؟

- البروفيسور ده اللي بيبقى جوه الكمبيوتر صح؟

- فين عم محمد يا ولية؟

- هو أنت فاكرك عمك محمد فاضيلك؟ هات المحلول هات خليتي أشوف شغلي.

أخذت مني المحلول وركبته في دراع الطفل، وناولتني علبة المحلول في أيدي وقالتلي:

- امسك كده.. أول ما المياه اللي في المحلول دي توصل للأخر أندهي عشان أوقفه.

- ابييييه يا حجة؟ أنا هفضل كده كثير ولا إيه؟

- مش كثير ساعة.. ساعة ونص لما الجلوكوز يخلص.

- خلصت روحك يا بعيدة.. مش هستحمل أنا أفضل ساعة متذنب كده.

- متذنب يا جرع؟ مش عيب تبقى زي اللوح طول بعرض وتقول متذنب.

- لوح مين ياللي تتلوح رقابتك تلاقي عينيك في قفاكي.

- خلاص يا لمض، هقولك حل حلو.

قربت مني وقالت بصوت واطي:

- هات ٢٠ جنيه.

- إيه الدخلة بنت الكلب دي وجو المخابرات والصوت الواطي ده؟ أنتي فاكهه انك كده بتهينيني نفسياً عشان أدفعلك الرشوة واقنع نفسي أتي بقدم خدمة لمصر؟

- يا عم رشوة إيه؟ ده أنا هأجرك حامل للجلكوز ساعتين، الساعة ١٠٠ جنيه.

....-

....-

- أنتي بتهزري صح؟

- أهزر معاك انت ليه هتصاحبيني؟ بص يا أستاذ.. فيه واحدة زميلتنا جوزها مات وساب في رقبها كوم لحم هي اللي بتصرف عليهم وابنها الكبير جاله شلل رعاش.. وحماها عندها تبول لا إرادي، وأمها..

- عنميتين أمها خلاص فهمت.. بس ما تقوليش بقى هات ٢٠ جنيهه عشان تأجر بيهم حامل جلكوز، قولي انك بتلعي مساعدة لزميلتك وأنا أدفعلك ١٠٠ مش ٢٠.

- فيك الخير والله يا أستاذ.. بس هي كرامتها ناقحة عليها شوية ومش بتقبل مساعدة من حد ففكرنا أنا وهي إننا نقفل على الحوامل ونأجرها للي عاوز عشان نطلعها اللقمة بالحلال.

-Shit-

- بتقول إيه؟

- بقول Shit يعني اللعنة بترجمة ام بي سي 2

- طيب ماشي روح بقى شيل الجلكوز وارفعه فوق جامد ولما تتعب أبقى خالي أي قط من دول يشيل معاك.

.....

- اه ما القطط دي شغالة معانا برده بس بترضى بقليله.. يعني لو جوز جنهات يجيب بيهم علبة جنبه نستو لعياله الصغيرين. أصل مراته ماتت في حادثة عربية، وحماها عندها تبول لا إرادي وابنه الكبير عنده شلل رعاش.

- وأمها؟

- عنميتشين أمه.

دفعته ال ٢٠ جنيهه مرغما، واحتقرت نفسي بعدها لأنني عمري ما دفعت رشوة في حياتي -غير في السجل المدني ٣ مرات مرة لشهادة الميلاد ومرة للبطاقة ومرة للقيد العائلي. وفي المركز مرتين. للفيش ولنموذج ٦ جند. والمديرية مرة أيام تجهيز ورق الجيش. و٣٦٥ مرة، كل يوم من يوم ما جيبت العربية- المهم يعني أنا احتقرت نفسي جداً. علقت الجلكوز على الجامل ووقفت جنبه وسرحت في نقط المياه وهي بتترزل نقطة بنقطة. معرقش عدى وقت قد آيه وأنا سرحان بس كنت وصلت في العدد ل ٦١٤ نقطة لما حسيت بحركة عربية وهرج مرج في المستشفى، ولاقيت أيد بتشد حامل الجلكوز من أيدي:

- سيب الجامل ياعم انا مأجر ساعتين ولسه الجلكوز ماخلصش.

.....

- يا راجل عليا النعمة مانت واخده من أيدي إلا على جثتي. أسهلك  
تفصل رقبتي عن جسسي ولا انك تفصل الحامل عن أيدي.

.....

- طيب بص انا ممكن اسيهولك عادي. بس هاتلي ال-٢٠ جنيه بتوعي  
الأول، اللي أنا دافعهم إيجار للحامل ده أنا مديهم للولية اللي هناك  
دي.

رفعت وشي اشوف الراجل ده مش بيرد عليا ليه. لاقيته شبه سيادة  
المهندس رئيس الوزراء، بس ده ودانه حمرا جدا، ومناخيره كبيرة-قال  
يعني الحقيقي مناخيره صغيرة- وكانت شفته من ناحية الشمال  
مرفوعة كأنه على وشك انه يخرج صوت من حلقه، وأيديه بترعش  
بوادر شلل رعاش. في النهاية طلع هو سيادة المهندس رئيس الوزراء  
بس دا شكله لما يكون متفاجئ، حاولت أصحح اللي أتكسر، فقولت:

- حضرتك الناس هنا زي الفل والله العظيم تعرف عم محمد اللي  
هناك ده؟ راجل عبقرى جدًا ومتمرس في المهنة، ويبيدي دروس  
مجانية للدكاترة حديثي التخرج كمان.

☺ -

- ايون كده يا بيه، ابتسم خلي وشك ينور، أقولك حاجة كمان  
تفرحك أكثر؟ عم محمد ده مؤهل دبلوم صنایع قسم تبريد وتكييف  
وعشان إدارة المستشفى ناس عاوزه تحل أزمة البطالة شغلوه دكتور  
هنا.

☹ -

- تعرف كمان حضرتك هما بيأجروا حوامل الجلوكوز دي ليه؟

.....؟

- عشان يساعدوا بيها واحدة زميتلهم ابنتا عنده تبول لا إرادي زي  
اللي جالك ده.

.....

- ولو كنت فاكرا إن القملط دي بتدخل هنا اعتباطا كده تبقى غلطان  
يا فندم، دول موظفين، ممكن يشتروا حقن للمريض، يشيلوا  
الجلوكوز لما تكون الحوامل كلها متأجره... إلخ.. ودا كله مقابل جوز  
جنهات يشتري بيه علبة جبنه لابنه اللي عنده شلل رعاش زي اللي  
هيجيك دلوقتي.



## إظرفه في الخبائة

مشهد 1 (داخل المحكمة)

\_ الويا أستاذ حامد.. أنا دلوقتي قدام مكتب سكرتير الجلسة. قولتله  
إني تبع مكتب حامد الجامد للاستشارات القانونية وعاوز تقرير  
الخبير في الدعوى كذا كذا.. قالي اصبّر لما افطر.  
\_ الله يخرب بيتك، أنت حمار تدخل عليه وهو بيفطر؟ دانت تسد  
نفسه يا بني.

\_ يا عم لا ما اتسدش ولا حاجة ده فضل ساعة ياكل وبعدين  
دخلتله بعد ما خلص أكل قالي أنت مش شايقي بشرب الشاي؟  
\_ وأنت ايه اللي دخلك عليه وهو بيشرب الشاي؟ تلاقيك عكرت  
مزاجه.

\_ يعني لا ادخل عليه وهو بيفطر عشان ماسدش نفسه، ولا ادخل  
عليه وهو بيشرب الشاي عشان ماعكرش مزاجه، ادخل عليه وهو في  
الحمام يعني ولا ايه؟  
\_ حمام إيه يا ابني؟

\_ ما هو انا استنيت ساعة فطار، ونص ساعة شاي ويادوب داخل  
عليه أول ماشافني قام وقف وقالي إحنا هنقفل، سألته على أساس  
إني داخل سوبر ماركت يعني. قالي لا يا ظريف على أساس إني رايح  
الحمام.

\_ يا غبي استناه لما يرجع واديله فلوس في الخبائة من غير ما حد  
يحمس وهو هينجزك.

بعد وصول سكرتير الجلسة:

\_ الويا أستاذ حامد، أنا دلوقتي قدام سكرتير الجلسة، اديله كام بقى  
عشان يطعلي صورة التقرير.. 100 جنية ليه يا عم؟ ده لو أخذ من  
كل واحد ١٠٠ جنية هيقفل باكوفي الساعة مرتاح، طيب اقفل اقفل  
ده شكله سمعني وهينفخي.

محدثاً سكرتير الجلسة:

\_ صباح الفل يا سيادة الباشا السكرتير.

...؟

\_ أتفضل خد دول في الخبائة كده من غير ما حد ياخذ باله خد  
ماتتكسفش هات فط.. لا فطار إيه دانت قعدت ساعة تفسط، طلب  
خد شايك طيب، مانت برده لسه شارب شاي، بقولك إيه.. خد دول  
رشوة وهاتلي صورة التقرير

\_ رشوة إيه يا أستاذ بس؟ استغفر الله العظيم أنت فاكِر الفلوس دي  
عشاني، لا خالص دي عشان مصر.. أنت عارف طبعاً الحياة صعبة  
والأسعار نار والعيشة مُرة عارف رغيف العيش بقى بكام؟ عارف أجرة  
الميكروباص اللي باجي فيه بقت كام؟

يقطع حديثهما دخول عامل البوفيه، الذي يحدث سكرتير الجلسة  
قائلاً:

\_ أتفضل مفتاح عربيتك يا عادل باشا، غسلك جوه وبره بتلمع.

\_ احم.. شكرا يا إبراهيم. خذ دول هات حاجة لعيالك وأنت مروّح.

\_ ماتنحرمش منك يا بيه، خريك مغرقنا والعمال بيدعولك والله.

يتدخل المحامي في الحديث قائلاً:

\_ خليم يدعولي أنا يا إبراهيم ده خيرى مش خيره والمصحف.

ثم محدثاً عادل بيه (السكرتير):

\_ قولي بقى عربيتك نوعها إيه يا عادل بيه؟

\_ أودي.

\_ اووووودي أه، العربية السيلفر الاسبور أم باب واحد اللي راكنة

تحت قدام المحكمة؟ عارقها أنا لسه متصور جنبها حالاً كلمني عن

العيشة الصعبة كمان شوبه، سمعني اسطوانة رغييف العيش تاني

والنبي.

مشهد 2 (داخل قسم الشرطة)

\_ أنا جاي ابلغ عن سرقة عربيي.

\_ روح في الطابور اللي هناك ده.

\_ طابور إيه ده؟

\_ طابور الناس اللي اتسرقت عربياتهم الهاردة.

\_ مممممم.. طيب أنت شكلك ماتغديتش لسه.. انا هجيب كباب

اجيبلك معايا؟

\_ لا هات الفلوس وهيقى أجيب أنا.

\_ يلعن أبو بجاتك.

\_ بتقول حاجة يا أستاذ؟

\_ بقولك عجباني صراحتك.. خذ يا عم أي خدمة.

\_ إبه ده يا أستاذ؟ 100 جنيه، هو أنا بشحت منك، شغلل جيبك

شوية، عاوز ريال مجمد.

\_ 200 جنيه! ليبيبييه يا عم؟

\_ استغفر الله العظيم أنت فاكِر الفلوس دي عشاني، لا خالص دي

عشان مصر أنت عارف طبعا الحياة صعبة والأسعار نار والعيشة مُرة

عارف رغييف العيش بقى بكام؟

يدفع له الـ 200 جنيه في صمت، فيعتدل في جلسته، ويقول متقمصاً

دور الحكيم:

\_ بص يا ابني أنا هقولك اللي فيها عشان أنا حبيتك بس، أنت تطلع

من هنا حالاً وتقعُد في بيتك جنب التلفزيون.. هيكلموك الحرامية أول

ما يكلموك تـ..

\_ تكونوا أنتم بتراقبوا المكاملة وتعرفوا مكان الحرامي وتعملوا كبسة

عليه وترجعولي عربيي.

\_ لا طبعاً.. أحنأ لو راقبنا تلفيون كل واحد عربيته اتسرقت يبقى

هنسيب الإزهاب اللي ورانا وتنفرغ بقى لمراقبة موبيلات باقي الشعب..

فأنت هترد عادي، هيطلب منك فلوس حاول توصل معاه لأقل

سعر.. وجهاز المبلغ وروح في المعاد اللي هيحدده معاك.. ويعدي..

\_ ويعدين أنتم هتكونوا بتراقبوني من غير ما الحرامي يعرف، وھتعملوا

كبسة علينا ساعة التسليم وترجعولي عربيي.

\_ أنت بتتفرج على أفلام كثير شكلك.. لازم تتعود تفصل بين اللي بتشوفه في الأفلام وبين الواقع. ركز معايا عشان ورايا شغل إرهاب بنحاربه وبتاع.. أنت هتسلمهم الفلوس وتمشي و...

\_ وأكلكم أقولكم انه لوحده، تقوموا تعملوا كبسة عليه لوحده وترجعولي عربيتي.

\_ يا بني افهم، مفيش مراقبة، مفيش كيسة، مفيش إحنا أصلاً.. أنت تسلمه الفلوس وتستنى مكلمة تعرف منه مكان العربية وتروح ترجعها وخلص.

\_ يا سلام، وانتم بقي لازمتمكم إيه كده؟

لازم كل شوية أقولك إحنا ورانا إرهاب بنحاربه، ومش فاضين ليكم.

مشهد 3 (داخل منزل عادل بيه)

\_ الو... أستاذ عادل سكرتير جلسة العمال معايا؟

ايوه معاك أستاذ عادل.

\_ طيب يا أستاذ... لا أستاذ إيه، طيب ياض يا عادل، عربيتك معنا جهاز ١٠٠ ألف وإحنا نسلمهالك.

\_ ١٠٠ ألف! أجيهم منين يس؟

\_ أتصرف، هو أنت يعني هتدفع حاجة من جيبك.. ما كله من جيوب المحامين اللي بيجولك.

\_ بس كده كثير.

\_ مش كثير والله أنت فاكر الفلوس دي عشاني؟ لا خالص دي عشان مصر أنت عارف طبعاً الحياة صعبة والأسعار نار والعيشة مُرة عارف

رغيف العيش بقي بكام؟ عارف أجرة الميكروباص اللي أنت بتروح فيه المحكمة بكام؟

\_...؟

\_ لما تجهز الفلوس حطهم في كيسة سودا وارمها في صندوق الزبالة اللي على باب المحكمة، وإحنا هنعرف بطريقيتنا وهنكلمك نقولك على مكان عربيتك.

بعد مرور 3 أيام.

\_ الو يا عادل الفلوس دي ناقصة خمسين جنيه وفهم ١٠٠ مقطّعة.. عموماً أنا هطلع أحسن منك وهقولك على مكان عربيتك.

\_ آه والنبي قولي عشان تعبت من المواصلات.

\_ من يومين وبتشتكي من المواصلات؟ أومال باقي الشعب اللي أتنفخ أغاني بصوت مصطفى كامل ومهرجانات واركب رابع ورا يعمل إيه؟

\_ يا عم وأنت بتكلمني أنا ليه؟ هو أنا السيسي؟

\_ أنت كمان مش عاجبك السيسي؟ طيب مافيش عربيات غير لما تقول منك لله يا مرمي.

\_ ربنا ياخذك يا مرمي، حلوكده؟ قولي بقي فين مكان عربيتي.

مشهد 4 (داخل الادارة العامة للمرور)

\_ لو سمحت أنا عربيتي كانت مسروقة ودفعت فلوس للحرامي عشان يدلني على مكانها، وروحت أجيها لاقيتها متكلبشة.

\_ وعاوز أيه دلوقتي؟

\_ عاوز أفك الكلبش عشان تعبت.

\_ شباك سبعة عند مدام ناهد..  
 \_ ما أنا لسه جاي من عند مدام ناهد حالا، وقالتي أجي لحضرتك وأنت هتعمل الصبح  
 يقترب منه ويكمل خافضاً صوته:  
 \_ ودفعتلها 100 جنيه رشوة كمان.  
 \_ رشوة إيه يا أستاذ بس؟ استغفر الله العظيم أنت فاكِر الفلوس دي عشانها؟ لا خالص دي عشان مصر أنت عارف طبعاً الحياة صعبة والأسعار نار والعيشة مُرة عارف رغيف العيش بقى بكام؟  
 \_ لا مش عارف ومش عاوز اعرف، أنا عاوز اركب عربيتي وارجع بيتي.  
 \_ طيب عاوزين ٢٠ طابع بوسطة، واطلع صور لي بطاقتك ١٠ صور وش وضهر من بره، وهتجيلي من الدور الرابع استمارة فك كلبش، وهتروح لأستاذ محمد في الشباك اللي جنبي، هيلزقك عليها طوابع البوسطة وتدبس صور البطاقة فيها الدباسة موجودة في الدور السادس وتروح المبني الثاني تختهمم بختم النسرة وتجيلي تاني. أو تجيب 2٠٠ جنيه وتتفضل ترتاح خمس دقائق وهيطلع معاك عسكري بمفتاح الكلبش.  
 مشهد 5 (في الشارع بجوار السيارة)  
 \_ المفتاح مش بيفتح يا أستاذ.  
 \_ والحل إيه؟  
 \_ معرفش.. ممكن أكون جيبت مفتاح غلط.  
 \_ طيب روح هات المفتاح الصبح وتعال.

\_ أروح فين يا أستاذ هو أنا شغال عندك؟ الساعة دلوقتي ٢ إلا عشرة يعني كلها عشر دقائق ومواعيد العمل الرسمية تخلص، ولو هقع معاك بعد كده يبقى هتديني ١٠٠ جنيه أوفر تايم.  
 \_ أوفر تايم إيه؟ و١٠٠ جنيه ليه يا عم؟ أنت شغال وزير؟  
 \_ لا شغال عسكري.  
 \_ وهو فيه عسكري بياخد ١٠٠ جنيه رشوة؟  
 \_ رشوة إيه يا أستاذ بس؟ أنت فاكِر الفلوس دي عشاني، لا خالص دي عشان مصر أنت عارف طبعاً الحياة صعبة والأسعار نار...  
 \_ بلاش أم الاسطوانة دي ارحموا أمي.  
 \_ طيب الساعة ٢ دلوقتي، هتدفعلي أوفر تايم وأتصرف وأمشيك ولا تستنى لبكرة تروح المرور تاني.

## مصري واسباني

\_ أنا مصري وأنت؟

\_ أنا اسباني.

\_ بتشتغل إيه؟

\_ مصارع تيران وأنت؟

\_ مصارع تيران برده؟

\_ زميل يعني أنا محقق رقم قياسي، فضلت راكب فوق شهر التور

دقيقتين و46 ثانية.

\_ أنا محقق رقم قياسي أكبر من دا بكثير.

\_ إيه هو؟

\_ أنا شايل فوق شهري كذا تور من يوم ما بلغت سن الرشد

وهفضل شايلهم لغاية ما أموت.

\_ ...!؟

\_ ما تستغربش... تور في الشغل اسمه المدير، وتور في الشارع اسمه

المحافظ، وتور في القسم اسمه الطلاب، وتور في رئاسة الوزراء اسمه

مميم بص أنا مش هقدر أقول اسمه بس هو دا التور الوحيد اللي "

بيحلبوه"، وتور في القصر اسمه مرسي "منك لله يا مرسي"

الظلم بين .. والعدل مش لاقى اللصبي  
والحكم .. مربوط ما بين شرطة وقضا  
والحق تين.. مشروط ب كونك م الكيار  
لو م الصغار .. وناديت عليه تلقاه مصي  
شيدوا إغطا وناموا بضمير .. وسط العن  
ده الخير كثير .. جاي م الأمام وجاي من ورا  
قولوا للي مات من أجلنا ولجل الوطن  
متخافش حقك جاي والوضع تحت السيطرة

(الشارع/أحمد مرسي)

## ربيع هود

\_ إليه الزحمة دي؟

\_ واحد جايب عربية ومعلق ياقطة أسعار عجب.. إزازه الزيت بـ ٣ جنيه، وكيلو السكر بـ ٢ جنيه وعلبة التونة بجنيه، والغربية بقى انه كاتب على الياقطة "أنا مش عاوز اكسب".

\_ مش عاوز يكسب أية؟ ده بالأسعار دي المفروض يكتب أنا عاوز اخسر.. أنا خايف لا تكون السلع صلاحيتها منتهية والناس الغلابة دي تموت. تعال نقرب ونحاول نشوف تاريخ صلاحية المنتجات دي.

\_ هتدخل أزي في الزحمة دي؟ وقف حد من اللي خارجين دول وتبص على الحاجة اللي معاه أسهل.

\_ ممكن أشوف اللي في أيديك لو سمحت؟ احااااا.. بيست.. احااااااااااااااا  
اسمعتي.. إيه الناس دي؟ الراجل ماسك الحاجة في أيده زي ما يكون ماسك حرامي.

\_ استتي عندي فكرة.. ومعانا احد المشترين من على عربية اللي مش عاوز يكسب.. صباح الخير يا حج.

\_ صباح النور يا ابي.

\_ اشتريت إيه من على العربية؟

\_ وأنت مال أمك.

\_ إحنا قناة سي بي سي، تليفزيون يا حج.

\_ تليفزيون من غير كاميرات! أنت فاكربي مغفل؟

\_ لا يا حج أحنا الكاميرا الخفية.

\_ قول والله، وحضرتك بقى على كده أستاذ إبراهيم نصر؟

\_ لا يا حج أستاذ إبراهيم نصر مات الله يرحمه، أنا أخوه أستاذ

إبراهيم عيسى.

\_ آه واضح إنكم أخوات نفس الكرش وتشابه الأسماء.

\_ أسماء مين؟

\_ أنت إبراهيم وهو إبراهيم تبقوا أخوات طبعاً.. ولا أنت فاكربي

مغفل؟

\_ لا يا حج أنا اللي مغفل وابن مغفل عشان سألتك اتكل على الله

شوف اللي وراك.. اسرح.

\_ مش سارح.. أنا واقف في ملك الحكومة.

\_ طيب يا حج، ممكن تكلمنا عن تجربة التبضع من العربية.

\_ تبعض! لاااا أنت شوفت الزحمة افكرتني جاي هنا عشان  
البعوضة!

\_ بعبضة إيه بس يا حج، أنا عاوزك تكلمنا عن جودة السلع  
والأسعار.

\_ أسعار زالفل، و سلع زالفل ولا كلمة.. الله يبارك له ربيع هود وبعلي  
مراتبه.

\_ بيع هود مين؟

\_ ربيع بيه هود لو سمحت.. ده واد ابن حتتي حرامي مجدع، كان  
شغال في هاييرفتح الله، ولقى الأسعار كل يوم بتزيد قام سرق الهايير..  
سرق الأغنيا عشان يدي الغلابة.

\_ أوعى تكون تقصد رويين هود؟

\_ أه عارقه أنا الواد رويي هود بتاع أمريكا.. ده بيقلد ربيع بتاعنا، حتى  
الاسم يا أخي مختاره زي ربيع بس أمريكاوي.. لكن ربيع بقى بيعحق  
العدالة الأتماعاتيه بجد والتسعيرة مايتكدبش، يا دوب بيطلع  
دخانته وعرق رجالته، أنا أكاد أجزم واشيشب كمان انه مش بيكسب  
من ورانا.

\_ بس هو طلع نزل اسمه حرامي يا حج.

\_ يا بني ما بلدك كلها حرامية، بس بيسرقوا قوت الفقير ويدوا الغني،  
سيبوا مرة واحدة الفقير يسرق.. والله العظيم لو فيها كام حرامي زي  
ربيع، كنا هنبقى أغنى دولة في العالم.

## فضيلة الشيخ كوكو

"Shit يا با"

\_ إيه يا حج ما ترن على الشيخ بتاعك ده شوفه أتأخرليه؟  
\_ على وصول.. لسه مكلمه دلوقتي.. وبعدين ما اسمهاش الشيخ  
بتاعك اسمها حضرة الشيخ كرم..عاوزين رينا يسترها معنا يا ابني.  
\_ يعني أنت زعلان عشان بتكلم على الشيخ بطريقة وحشة ومش  
زعلان عشان بكلمك أنت بطريقة وحشة مع انك أبويا.  
\_ طظ فأبوك يا أخي.. أنا كده كده هسامحك عشان أنت أبني، لكن  
الأسفاد مابترحمش. أنا خايف علي..  
يقطع حديثهما صوت طرقات على الباب :  
\_ قوم افتح شوف مين.. قوووم.  
\_ مين كوكو؟! يا ابن الكاااااالب فينك من زمااان؟ وأيه فكرك بيا  
دلوقتي اده أنا ماشوافتكش من أيام ثانوي يخرب عقلك.  
.....  
\_ مالك مخضوض كده ليه؟ معلش من فرحتي نسيتك واقف على  
الباب، ادخل أدخل بيت أخوك يبقى بيتك ومطرحك أتغيرت يا كوكو

تقضي العمر متبهدل  
ما بين طوابير سنين لسنين  
ياملعونة بلاد فيها  
عجوز بيكي عشان رغيقين  
بلاد الظلم اوطاني  
بتكسر كل احلامك  
ويتطالبك تقوم تاني  
انا الجاني.. عشان حبيت انا ترابها  
انا منها وناكراني  
وحاضنة ليه ف اغرابها  
انا لولا اني حبيتها  
ما كنتش عيشت يوم فيها  
وكنت سافرت و سايبها  
ف يابلادي  
امانة عليكى تاخديني ف احضانك  
امانة عليكى انا بمسح ف احزانك  
ف بتبكييني ليه طيب؟  
ده انا طيب  
ويوم مايمس قلبك جرح..  
اكون يابلادي انا مكانك

الناصر/المرطرية



ونضفت يالا، وحلوة الدقن دي عاملاك هيبة كده.. سلم على ابويا  
... كوكو يا بابا صاحبي من أيام ثانوي.

\_ حصلت البركة يا ابني.

\_ احم.. الله يباركك يا عي.

\_ قولي بقى إيه فكرك بيا؟ تصدق كنت في سيرتك أمبارح، بكلم الواد  
عبده قولتله كوكو الحساس واحشني أوي.

\_ أنت كمان والله.

\_ كانت أحلى أيام، هو كان فيه زي جيلنا دا لا قبيله ولا بعده.. عارف يا

بابا كنا شلة غسل أوي، وياما أنا وكوكو اللي قدامك ده نطينا من

على سور المدرسة.. كنا بزوغ ونروح السوبر ماركت بتاع ياسر

الحرامي، انا أسهيه وكوكو يسرق شيكولاتات من الغالية دي.. الله

يحظلك يا كوكو، هههههه كان يبرر السرقة ويقول سرقة الحرامي مش

حرام.. ابن لذينا من يومك وعندك مبررات لأي حاجة وكله بالدين..

فاكر المدرس المغفل اللي شاف في الحلم حاجات بتتحرك تحت بيته

وأنت فسرته العلم على إن عنده آثار ههههههههههه..

\_ ههه لا مش فاكر.. خلاص بقى يا كريم باباك شكله زهق منك..

افصل شوية.

\_ لا يا عم هو بيعجب الحاجات دي.. كوكو يا حج أشتغله وقاله انه  
يقدر يخرج الآثار من أرضه وال...  
\_ احم.. المهم طمني عليك أخبارك وأخبار حياتك.

\_ الحمد لله يا كوكو.. فرحت إني شوفتك.. المهم يا حج ماکملتكش

قال للأستاذ: ساعة أذان العصر، أدي ضهرك للشجرة اللي في أرضك  
وخلي الشمس على شمالك وعد 17 خطوة واحفر هتلاق علامة لو  
لاقيتها تديني الحلاوة وأنا هدلك على باقي الآثار...

يقطع حديثهما صوت نغمة هاتف كوكو:

" اللهم أهدنا فيمن هديت، وعافنا في... "

\_ ما تشوف تليفونك يا كوكو.. ثاني يوم بقى يا بابا الأستاذ جه الفصل

وأدى كوكو خمس آلاف جنية، واتفق معاه على ١٠٠ ألف لما يلاقي باقي

الآثار.

\_ باقي الآثار؟

\_ آه يا بابا.. أصل كوكو راح قبلها بلبلة وحط كام كرسئاله من اللي

بيبقوا في النجف دول في ارض الأستاذ وقاله إحساسي بيقولي إن

المكان ده فيه دليل وعلامة، ومن يومها أطلقنا عليه كوكو الحساس

" اللهم أهدنا فيمن هديت، وعافنا في... "

\_ ما ترد على تليفونك يا ابني.

\_ لا ده حد مش مهم ما تشغلش بالك أنت..

يتدخل والده في الحوار قائلاً:

\_ وبعدين في الشيخ كرم ده اللي بيكنسل عليا.

\_ يا بابا أنا قولتك من الأول فكك من الناس النصابة دي أحضرنا يا

عم كوكو والنبي.. أبويا يا عم كل يحصلنا حاجة يقول معمول لكم

عمل، يجيلي مخلص يبقى عمل، يجيله صداع يبقى عمل، مراتي

أتأخرت شوية في الحمل يبقى عندها جن على الرحم، العضمة كبرت

وماعدش بيعرف يبقى مربوط.

\_ خليك أتريق على الأسباد كده لما يريطوك أنت كمان ولا يجتنوك

وتمشي في الشارع زي المجاذيب، ساعها هتعرف إن الله حق.

\_ والله يا حج مع احترامي ليك يعني أنت اللي هتمشي زي المجاذيب لما

تفلس وتكتشف في الآخر انك ضيعت كل فلوسك على دجل

وخزعبلات.. شوفت حتى بكلمك وأنت سايبتي وبترن على شيخ زفت

بتاعك ده.

" اللهم أهدنا فيمن هديت، وعاقنا في... "

\_ ما ترد يا كوكو أنت كمان.. يا تجيب أرد أنا.

يخلف الهاتف من أمام كوكو ويرد:

\_ الو شيخ كرم مين ده فون كوكو الحسس...

تتلاقى عيناه مع عيني والده.. ينظرا سوياً تجاه كوكو الحساس الذي

يغرقه عرق يكفي لحل أزمة الجفاف الموجودة في جميع دول إفريقيا:

\_ أنت جاي تصيع على أبويا يا كوكو؟ ده أحنأ دفنينه سوا يا روح

أمك.

ينظر له والده بعتاب، ثم يلتفت لكوكو قائلاً:

\_ اللي ما يعرفك يجهلك، معلش يا شيخ كوكو.

\_ شيخ كوكو أزاى! أنت شايف إنها تمشي يعني؟

\_ بس يا حيوان، احترم نفسك يا قليل الأدب.. أنا أسف يا شيخ كوكو

على غلط.. ابني اعذره ده غشيم ما يعرفش.

\_ shit مفيش فايدة.



\_ اعرف براد بيت، ونيكولاس كيدج، وستيفن سيجال.

\_ طيب هو نيكولاس كيدج يوم فرجه. لبس الطقم الداخلي على المقلوب عشان محدش يحسده؟ هو براد بيت يوم دخلته على انجلينا جولي. أمه رشقتله خمس إبر في جاكيت بدلته عشان ما يشوفش انجلينا فرد؟

\_ أنا معرفش أمه. يس صدقني لو كنت اعرفها ما كنتش هيخل عليها بالصبيحة.

ردها ده لما سمعته صدمني اكثر من صدمة مرسي لما سمع خطاب السيسي يوم ٢ يوليو سايتي ومشيت وأنا في قرارة نفسي ناوي اعمل كتاب يلم كل العادات دي وهسميه "أساطير الفلاحين". المهم روح شقة عوض صاحبي ولسه هتكلم معاه، لاقيته بيرن على أمه:

\_ مين دخل شقتي وأنا مش موجود يا أما؟

\_ ما حدش يا قلب أمك.

\_ وهو ما حدش دا يدخل شقتي ليه ؟

\_ استهدى بالله يا عوض. مالك يا ضنايا، إيه اللي جراك؟!

\_ لاقيت فردة شبشب بتاعة عيل صغير على السرير. تقريباً كان بيتنطط على السرير وانخلعت منه، فأمه شالته ومشيت من غير ما تاخذ بالها.. أه صحيح، أمه دي بتشتغل شحاتة باين؟

\_ بتشتغل شحاتة! إيه اللي خلاك تقول كده؟

\_ أصلي لاقيت على السرير جنب فردة الشبشب حوالي ٢٠ جنيه فضية. شلنات على برايز على أربع مغرومة ومش مغرومة! امم وفيه

كمان قرش اهو.. بيتهألي هو ده القرش الأبيض اللي بينفع في اليوم الأسود صح؟

\_ بص يا عوض يا حبيبي سيب كل حاجة زي ما هي، دي أوامر سيدنا الشيخ عشان الليلة دي تعدي على خير يا ابي.

\_ سيدنا الشيخ ما حدش؟ أنتي خليتي راجل غريب يدخل أوضة نومي يوم فرحي؟!

\_ يا ابي ده سيدنا الشيخ راجل بركة، ومش غريب ولا حاجة، عارف طنط عايدة بنت خال هدى بنت عمك، اهو سيدنا الشيخ ده يبقى جوز أخت خميس سلفها.

\_ جوز مرات سلف طنط خميس مين؟ غوري يا أما هي ناقصة لبخة. طيب بقولك ..فيه صينية عندك تحت السرير عليها حب عدس وملح أبقى حطها فوق السرير قبل ما تمشي. \_ shit يأمًا.

المهم عوض لبس كل حاجة: بدلة تفصيل عم عبده ترزي القفاطين آخر شياكة، حزام جلد طبيعي ب٦ جنيه من عند هشام الجنش أول فرشة في سوق التلات، وسرحنا له شعره، وحط عليه ربع كيلو سمنة روابي، فلاحي وتحدي؛ والكولونية الخمس خمسات التمام على دقنه، وكيس لولواه سكالبتشر بنص جنيه.

العربيات بتزمر بره وكله مستني العريس يخرج عشان يلحق ياخذ عروسته من الكوافير بس عوض كل شوية بيص في المرايا. بعد البصة

رقم 41 ليس الشراب وطلب مني ادورله على الجزمة على ما بيص  
على نفسه في المرايا بعد ما لبس الشراب  
دوخنا على الجزمة مش لاقينها، عرضت عليه يلبس جزمتي وأنا  
هتصرف، بس هو رفض عشان جزمته كانت جزمة جباس ماركة  
جزمكو لصاحبها ومديرها الحج مسعد صرمة، لكن أنا جزمتي كانت  
بيئة، أمه جت وإحنا بنتكلم:  
\_ مش لآقي الجزمة يا أما وأنتي أخرحد دخل الشقة.  
\_ أنت بتسرقني يا عوض؟  
\_ مش قصدي يا أما.  
\_ خلاص حصل خير، ألبس أي جزمة بقى عشان أتأخرنا.  
\_ مش لأبس غير جزمتي.  
\_ ونجيبالك منين دلوقتي؟  
\_ ماليش دعوة يا جزمتي يا مش رايح الفرح.  
\_ أمه سحبتني من إيدي وقالتي:  
\_ هديك رقم ترن عليه.  
\_ رقم مين؟  
\_ الشيخ عباس اللي كان هنا من شوية.  
\_ أبوه كده هو ده التفكير الصح، رني على الشيخ عباس الحرامي ده،  
وقوليله يجيب الجزمة اللي سرقتها عشان العريس مش راضي يروح  
الفرح غير بيها.  
\_ جزمة إيه أنت كمان، أتوكس.

....  
\_ أنا هرن عليه عشان يجي يقرأ على عوض قرآن يمكن ربنا يهديه  
ويروح الفرح.  
\_ Shit.. يا ولية الراجل ده سرق جزمة ابك، رني عليه خليه يجيبها  
عشان نخلص ونمشي.. وقوليله انك هتحاسبيه بعدين واشتميه  
كمان.  
صوت عوض جاي من ورايا.  
\_ لا يا أما، كلميه براحة وبلاش تشتميه لأحسن الأسياذ تأذيكي ولا  
حاجة.

## الصراحة راحة

- \_ يا كمال أنا عاوز أتجوز واحدة في رقة جنات وأنوثة نانسي وعندها غمازات أليسا وصدر أليسا وطول أليسا، وعيون زبيدة ثروت، وخلفية هيفاء، وبقى شذى.
- \_ عاوزها مفاىم كام؟
- \_ مش فاهم.
- \_ يعني لما احي اكرم التريزي الحريمي على المواصفات دي أقوله يفصل الحجم قد إيه. الوسط كام سني؟
- \_ أنت بهرج يا عم؟!
- \_ أنا برده اللي بهرج؟ أجيهاك متين دي؟
- \_ أتصرف مش صاحبي.
- \_ عندي بنت خالتي نسخة من أليسا.
- \_ قشله يلا بينا دلوقتي.
- \_ دلوقتي مين يا مجنون، هاكلم أبويا بروح معاك بكرة.
- تاني يوم.
- \_ قوم يا حلبي عشان تشوف عروستك، قوم ما تتكسفش.
- بيدخل أوضة، بيرمي السلام ويقعد على طرف السرير ويبص لعروسته ويقول:
- \_ عاملة إيه؟

- \_ استني دقيقة واحدة، بقولك أيه يا جوز خالتي، سينا لوحدا شوية وخد الباب في أيديك وأنت طالع.. هاء، قول يا سيدي.
- \_ عاملة إيه؟
- \_ ما تجيب من الأخر وتقول الكلمتين ولا أنت بتتكسف؟
- \_ shit أيه البت دي.. كلميني عن نفسك.
- \_ عاوز تعرف أيه؟
- \_ حياتك الشخصية.. الحاجات اللي بتخبها عن باباكي ومامتك.
- \_ لااااا أنا صاغ سليم، ما ليش في الشمال اتخطبت خمس مرات الصراحة، أربعة هما اللي سابوني ومرة واحدة أنا اللي سيبته بصراحة، واللي قبل الأخير كنت بحبه بصراحة بص أنا بعشق الرومانسية، رومانسية رومانسية الصراحة.
- \_ لااا واضح الصراحة، بتحبي تسمعي إيه بقى رومانسي؟
- \_ يحب اسمع مصطفي كامل.
- \_ هعتبر نفسي ما سمعتش، بتحبي تسمعي إيه رومانسي؟
- \_ ما قولتلك مصطفي كامل، إيه اصنجيت؟
- \_ لا ما اصنجي.. ما اصنجيت... ما... ما... يعني إيه اصنجيت دي؟
- \_ يعني أنطرشت.
- \_ لا ما انطرشتش، بس مستغرب أصل مصطفي كامل عندنا بيشغلوه في المعازي، يبقى رومانسي أزاى؟

\_ ده رومانسي أوي الصراحة، سمعته أغنية "ارجع بقى تعال نلم  
اللي راح وانكسر .. نداوي الجراح اللي سابت اثر ، أدينا أتقسمنا  
وكرت ألمانا ومافيش حد فينا أكيد انتصر..تعال..."  
\_ هووووس، كفاية مش موضوعنا خلاص أنا أسف.  
\_ طيب أنت بتحب تسمع مين؟  
\_ كنت بحب أليسا (يا بن ال Shit يا كمال).  
\_ وكرهتها ليه؟  
\_ هو اللي يشوفك يعرف يحب أصلاً (دي غمازات أليسا!).  
\_ الله، أنت بتعرف تقول كلام حلو، قولي كمان.  
\_ أقول ايه بس؟ (دي عيون زبيدة ثروت ولا عيون سامح حسين يا  
ابن ال \*\*\*\*).  
\_ قولي كلام رومانسي.  
\_ عيونك تشبه عيون بقرة حوله، وربحتك تشبه ريحة باط نملة  
جبلي (يا كمال يا ابن الوس... بقى دي في رشاقة هيفاء؟ دا علاء ولي  
الدين رشيق أكثر منها، طيب دي بقها صغير زي بق شذى.. جاييلي  
واحدة بضب اكبر من ضب عيشة الكيلاني).  
\_ بتقول أيه؟  
\_ بقولك أنا ماعنديش مطرح نسكن فيه.. فلو حصل نصيب واتجوزنا  
هنعيش سوا في بيت أبويا.  
\_ ماعنديش مشكلة.  
\_ هو مش بيت بصراحة، هي أوضة في شقة أبويا.

\_ أنا راضية طالما هيتقل علينا باب واحد.  
\_ ولو هيتقل علينا بابين ايه ظروفك؟  
\_ .....!؟

\_ أصل الأوضة اللي هنتجوز فيها لها بابين، كانت مندرة أصلاً وأنتي  
عارفة الفلاحين بيعملوا للمندرة بابين باب للضيوف وباب لأهل  
البيت.  
\_ مش مهم طالما مقفول علينا.  
\_ (ايه التدبيسة دي) بس القفل بايظ، وفيه منهم باب مكسور ومش  
هناخد راحتنا، أنا بقول نستنى شوية بالجواز لما رنا يكرمني واقدر  
اجمع تمن باب جديد.  
\_ خلاص نكتب الكتاب دلوقتي، وندخل لما تجمع تمن الباب.  
\_ منك لله يا كمال.  
\_ بتقول حاجة؟  
\_ بقولك الله على الجمال.  
\_ بس بقى عشان بتكسف، ما تجيب بوسة حنك.  
\_ حنك مين يا حجة! خلينا نتكلم جد شوية.. بصي أمي مشلولة  
وعندها تبول لا إرادي وهتغسليلها هدومها، دا غير أختي العانس..  
معقدة من البنات اللي بتتجوز، هتلاقها داخلة عليكي في ليلة الدخلة  
وفي أيدها مقص وهتحلقك شعرك زيرو، وتلعب في وشك سبجا.  
\_ اهلك هيبقوا أهلي، وأنا لو مكنتش استحمل أهل حبيبي هاستحمل  
مين؟

\_ حبيبك مين؟ إحنا لسه شايقين بعض من خمس دقائق.  
\_ خمس دقائق! تصدق حامية إني أعرفك بقالي خمس سنين..  
\_ بطلي حوارات، بصي بقى أنا هعترفلك بحاجة كنت مخبها عليكي  
بصحراحة.  
\_ أوعى تقولي انك شاذ.  
\_ .....!  
\_ وإن الكلام زاد عليك وسمعتك اتلظت فعاوز تتجوزني عشان  
تسكت الناس.  
\_ .....!  
\_ أه طالما سكت كده تبقى شاذ ..بختك المايل يا نوسة، الراجل  
الوحيد اللي تحبيه يطلع عجلة ياختنا!!!!!!اي.. الحاجة اللي بتحلي  
بها بقالك ٢٠ سنة، ساعة ما تقرب تحصل هينام جنبك زي أختك،  
يا خرا!!!!!!بك يا نوسة.  
\_ جرى أيه يا بنت الهبله.. أنا كنت هقولك إني مش جاي أتجوزك، أنا  
جاي أوصلك رسالة من حد بيعحك وهيموت ويتجوزك.  
\_ حد مين وماجاش بنفسه ليه؟  
\_ حد قريبك ومش قادر يفتح أبوه في الموضوع دا دلوقتي، وبعتي  
عشان أقنعنك تصبري عليه شهرين بس يكون نفسه ويجي يتقدملك  
رسي.  
\_ قريبي؟ وأنت عرفت منين انه بيحبني؟ ما يمكن بيشتغلك.

\_ هيشغلني أنا ليه؟ دا طول الوقت بيقول فيكي شعر.. بق شذى  
جسم هيفارقة جنات..  
\_ أنا!!!!  
\_ أنا كمان كنت مستغرب زك كده، وكان الفضول هيموتني إني  
أشوفك، عشان كده وافقت على طول إني أكون مرسال الغرام  
بينكم.  
\_ طيب مش هتقول بقى مين الحد ده؟  
\_ كمال ابن خالتك.





\_ ممممم مش عاوز تقول حاجة ثانية؟

\_ أنتي أحلى حاجة حصللتي.

\_ هو تاريخ بكرة مش بيفكرك بحاجة؟

\_ الله.. كل سنة وأنتي طيبة يا روجي ..

\_ وأنت طيب.

\_ هايفي كريسماس.

\_ كريسماس مين يا عووووومااار، بكرة عيد ميلادي.

\_ إيه دا بجد؟

\_ أه بجد وعقابا ليك عشان نسيت هتجيبلي هدية غالية.

\_ طيب ماشي بكرة هجيبلك شجرة وطربوش بابا نويل.

اللي حصل وقتها مش هينفع احكيه، الخلاصة يعني انها زعلت

ودخلت تنام وسابتي. المهم ... كنت جايب تليفون جراند، ايامها كان

الجراند زي النوت دلوقتي واتسحبت ودخلت اوضة النوم، حطيت

الفون فوق علبنه وعليم ورقة مكتوب فيها:

"كل سنة وأنتي أغلى الناس، وعقبال ما نحتفل بعيد ميلادك الجاي

واحنا ثلاثة، تبقى عبيطة لو خطر في بالك إني انسى يوم زي دا، انا

اصلا بحسب حياتي من يوم ميلادك.. بحبك"

حطيتهم جنبها وجيت راجع الريسبشن وماسك موبايلي ورنيت عليها..

الفون: أنا سكر شهيد مكرر صعب أكرر ومفيش مني.

أنا: ما تصحي بقى يا سكر.

الرنة خلصت وسكر لسه ما صحيتش، كررت الرنة تاني والجيران

اشتكوا وأمي في البيت التاني صحيت وسكر لسه ما صحيتش أنا

عارف إن سكر نومها ثقيل بس مش للدرجة دي. كان لازم أتصرف

اعمل إيه؟ اعمل إيه؟ جيت داخل الحمام وماسك الممّاحة وبدأت

رنة جديدة ( أنا سكر شهيد مكرر ) كنت وصلت اوضة النوم وبعضا

المساحة وفوق دماغ سكر وطلعت جري على الريسبشن تاني.

\_ الو.

\_ إيه يا سكر دا كله نوم؟

\_ أنت بتكلمي منين؟

\_ عند ماما في البيت التاني.

\_ وعاوز إيه؟

\_ عاوز الشاحن بتاعي، مش جنبك على الكومودينو؟

ودخلت عليها الاوضة لاقيتها ماسكة دماغها - مكان الخبطة - بأيد

والأيد الثانية يتقرا الورقة.. مراتي لما تكون نائمة أولسه صاحية من

النوم بتبقى برينة زي الملائكة بجناحات ووشها بينور في الضلمة:

\_ كل سنة وأنتي طيبة.

\_ وأنت طيب يا احد.. إيه اللي في أيدك ده؟

\_ دي مساحة الحمام، أصلي كنت عاوز اصحيكلي ومش عارف،

فقلولت أضرهك بيها على دم...

فجأة جناح الملاك ألتقط، والنور اللي في وش الملاك انطفى -غالبا  
الإخوان فجروا البرج اللي بينور وشها- وقالتي شوية كلام ما فهمتش  
مهم غير:

\_ بتضربني بالمساحة على دماغي عاوز تموتني وتخلص مني عشان  
تتجوز عليا بعد ما أموت.  
محدث يسألني يعني إيه أتجوز عليها بعد ما تموت عشان أنا نفسي  
لغاية دلوقتي مش فاهم.

(الموقف الثالث يوم الخميس ٢٨ / ٨ / ٢٠١٤)

رسالة على فون مراتي مكتوب فيها

"قولتلك قبل كدة انه بيخونك وأنتي مش مصدقه، دليل خيانتك ليكي  
موجود في العربية"

فلاش ياك قبل ساعة جوه العربية ماسك ضفدع بلاستيك ومثبت  
في نهايته زمبلك وفي نهاية الزمبلك ورقة مكتوب عليها حاجة. فتحت  
باب التابلوه وحشرت الاختراع دا جواها وقفلت الباب وفتحته تاني  
طار الضفدع في وشي، كررت التجربة كذا مرة لغاية ما أتأكدت من  
نجاحها، قفلت العربية وطلعت الشقة...

أخرجني من شرودي رنة التليفون بتقول:

"انا واد متعلم ومعلم.. لا لبيست مشجر ومقلم، لو عاوز تعرف جيتلك  
ليه.. مانا زي الكسبان في الكراتيه بعد اما بيكسب بيسلم"

\_ ما ترد على تليفونك يا معلم.

\_ أنا حريا سكر.

\_ لا رد والنبي.. ولا تجيب أرد أنا؟

\_ لا هرد انا.. الو.. أنك يا كبير عامل ايه؟.. انا الحمد لله.. آه جنبي..

هنتكلم بعدين ماشي.. مع السلامة يا خميس.

\_ مين؟

\_ دا جمعة صاحبي.

\_ بس أنت قولتله مع السلامة يا خميس.

\_ يا ستي مش هتفرق خميس من جمعة، اهي كلها أيام رينا.

\_ إيه العسل ده؟

\_ أنا قايم أنام بقى، مش طالبة عكننة.

سيبتها تربطم بكلام مش واضح، ودخلت اوضة النوم، طلعت شريحة

"المزاولات" من جيب المحفظة وحطيتها في الفون، ظبطت برنامج

فونس تشانجر على صوت بنت، ورنيت.

"كان ممكن تتمسك بيا اكر من كده، كان دا المتوقع واتارك طلعت

وهم. قال وأنا كنت يا عيني عليا متأكدة. دلوقتي بتتأسف ليا شكرا يا

شهم"

طلعنا مش محتاج أقول إن دي نغمة فون مراتي بعد ما عرفت إنني

بخونها، واني أخيراً هتنازل عن رتبة " معلم " وهترق لرتبه "شهم"

فتحت عليا.. قولتها بمحن:

\_ الووه.. أنت مين يا عم؟

عم مين يا اللي تتشكي في ودنك "هنمشيها وذنك" أنا نايم على السرير  
برفص من الضحك، مراتي انحرقت يا جدعان، احبيبه دانا لسه ما  
قولتش حاجة وبقي بيتقالي شكرا يا شهيم، وألفاظ بذينة، لا بذينة  
مين؟ دي بذينة محترمة جنبها، متمالكا نفسي قلت:

\_ خلاص خلاص أصل صوتك زي صوت جوزك، كنت عاو...

\_ صوت مين اللي زي صوت جوزي يا (Shit).

\_ يعني انتي زعلانة عشان بقولك صوتك زي صوت جوزك ومش  
زعلانة عشان أنا أصلاً بكلم جوزك وعارفة صوتيه.

\_ جوزي مين اللي يكلمك بصوتك دا اللي شبه صوت العمدة الألي.

ههههههه من كتر الضحك ماسمعتش ولا كلمة وقفلت الخط خوفا  
من إنني أتكشف ورجعت الشريحة لجيب المحفظة ثاني، بعد شوية  
دخلت عليا الاوضة بتتسحب زي الحرامية، أخذت مفتاح العربية من  
جني على الكومدينو ونزلت الساعة ١٢ بالليل في الجراج لوحدها.  
تخيل مراتي اللي كانت بتقولي قوم أفق لي على باب الحمام لما اخلص  
عشان يخاف، تنزل الجراج الساعة 12 لوحدها. من توترها مافتحتش  
العربية من الريموت وفتحتها من الباب. بقى إنذار العربية يصوت  
ومراتي تصرخ نزلت جري معتقداً إن لبسها جن، وأول ما شافتني:

\_ أنت إنسان زبالة وخاين وأنا غلطانة إنني أمتلك وسلمتكم نفسي.

\_ احم... سلمتيني نفسك أزاوي؟! إحنا متجوزين حضرتك.

\_ كلكم كدابين والخيانة بتجري في دمكم، أحسن مني في إيه هي

عشان تسيبني وتبصلها؟

\_ أنتي بتتكلمي عن إيه؟ (قولتها بطريقة تغلها تتأكد إنني بخونها) أنا  
عمري ما أبص لغيرك وحياة حينا.

\_ هي حينا قال، تعالى افتح المخروبة دي وأنا هوريك.

فتحت المخروبة بأيد مرتعشة لزوم الحبكة الدرامية قعدت تدور في  
المخروبة نص ساعة وماراحتش ناحية التابلوه خالص معقول أكون  
غبي لدرجة إنني نسيت أقولها على المكان بالضبط في العربية جوه درج  
التابلوه؟ يمكن قولت وهي من الصدمة مش عارفة تجمع! وحتى لو  
ماقولتش شيء طبيعي إن التابلوه يكون أول حاجة تدور فيها، زي ما  
أمين الشرطة أول حاجة بيفتحها ساعة التفتيش هي التابلوه.

\_ إيه يا سكر.. ما فيش دليل ولا حاجة يعني.

بخيط بأيدي عالالتابلوه. بتبص في الأرض بخجل.

\_ طيب ما تدوري ثاني في مكان مادورتيش فيه.

لسة بخيط عالالتابلوه.

\_ ما أنا دورت في كل حته.

"أبو غباء امك"

\_ كل حته كل حته؟

دراي وجعني من الخبط عالالتابلوه

\_ أيوه بس أنا برده عارفة انك بتلعب بيديك ومسيرري همسك دليل

قالها وطلعت على السلم:

\_ تعالى اطلع معايا عشان خايفة اطلع لوحدي.

\_ طيب استنى اجيب حاجة من تابلوه العربية.

## أحسن حتى يُحسن إليك.. ثم اتقي شر من أحسن إليك

في البيت.

\_ اصحي يا ولية.

\_ يا راجل قول صباح الخير الأول.

\_ هيجي منين الخير وأنا عايش مع شيطانه في البيت.

\_ يا فتاح يا عليم يا زراق يا كريم.. إيه تاني على الصبح؟ النتيجة

قالتك إن مراتك شيطانه؟!

\_ لا يا ناصحة قالتلي.. الساكت عن الحق شيطان اخرس يعني أنا

عايش مع شيطانه اخرس.. الاخرسه.. ما بتكلمش.

\_ أولاً اسمها خرسة، ثانيا حق إيه اللي أنا ساكتة عليه؟

\_ حقت من ورت أبوكي اللي عند أخواتك.

\_ أنت فاهم النصيحة غلط، مش الحق ده اللي الكلام يقصده.

\_ هو الحق فيه ده ومش ده!

\_ افهم بس وماتعملش زي أمبارح لما قربت الجنة تحت أقدام الأمهات

روحت اشترت فأس وقعدت فتحت الأرض تحت رجل أمك.. الحق

هنا مقصود به شهادة حق، مش حق ميراث.

\_ ماليش فيه.. هتروحي تطالبي بحقتك ولا أطلقك؟

\_ طيب.

\_ تابلوه العربية.

\_ ماشي.

\_ Shit.. تابلوه العربية بقولك.

\_ ايوة سمعتك.

\_ عنديك مش وقت غياب، أنتي ما فتحتيش التابلوه أصلاً.

\_ آه تصدق.. أوعى كده.

بتفتح التابلوه بحننه، وما فتحتش عشان عاوز صحة.

\_ افتح اللي يولع ده.

لو قولت مش فاتح يبقى بثبت الهمة على نفسي جيت متعصب عليه

وفاتحه، قام الضفدع ناطط في عيني صفهاها، وهي سابت عيني عادي

ومسكت الورقة:

\_ اهو.. دليل خيانتك ليا اهو، جايلها هدية وكاتبها الغيرة حلوة.. بس

الشك وحش.. كل سنة وأنتي روحي ومراتي وربنا يخلد... أنا أسفه يا

حبيبي.

\_ اتصلي بالإسعاف بسرعة عيني انقلعت.. كله إلا عيني أنا عيني أحلى

حاجة فيا.. وحياة أمك لو حصل لعيني حاجة لأكون مطلقك يا سكر.

\_ له بس كدة يا ربي، دا أنا طيبة وماستاهلش.. أنا اعرف ناس مهووسة بالأبراج، ناس مهووسة بالسحر والأعمال والدجل، لكن زي جوزي ماشوفتش حد مهووس بنصايح ورق النتيجة.

تاني يوم

\_ هاتي الفلوس اللي أخذتها ميراثك من أخواتك أمبارح.

\_ صباح الخير يا جوزي، صباح الخير يا راجلي، صباح الخير يا دكر البيت، يالي من يوم ما أتجوزنا مقيش مرة قولتلي صباح الخير.

\_ صباح النور يا ستي.. هاتي الفلوس بقى.

\_ هشتري بيها لبس ليا وللعيال وهشتري غسالة أوتوماتيك عشان تعبت من الدعك واديا باشت من المياه وهشت...

\_ إيه حيلك حيلك "القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود" ده كلام النتيجة اللي مش عجباكي وبتتريقي عليها.. أهيه عرفت إن معانا فلوس، عشان تصدقي بس.

\_ حسبي الله ونعم الوكيل فيك أنت ونتيجتك يا شيخ.

بتديله الفلوس وتنده على ابنها الكبير:

\_ خد يا خالد المية جنيه دي واطلع على المطبوعة، خليه يطبعلك نتيجة مكتوب في كل أوراقها "اصرف ما في الجيب يأتك ما في الغيب" بس أوعى أبوك يشوفك.

في الشغل

\_ أنت ماشي بكشاف في أيديك له يا أبو خالد؟

\_ إيه، أول مرة تشوف حد ماشي في أيده كشاف!

\_ لا أول مرة أشوف حد ماشي في أيده كشاف بالنهار.

\_ المؤمن يسعى نوره بين يديه يا جاهل.

\_....؟

\_ أنت لسه مش مصدق موضوع نصايح النتائج ده؟

\_ أنا حتى لو مصدق بعد الجنان اللي يشوفه منك ده أكيد هصرف نظر.. مش هعقب على الهبل بانك تمشي بكشاف في أيديك بالنهار عشان قربت في النتيجة نور المؤمن يمشي بين أيديه، بس هفكرك..

\_ اسمها "المؤمن يسعى نوره بين يديه".

\_ مش موضوعنا.. أنا هفكرك بحاجة قديمة، فاكر يوم ما المدير يعتك تعمل ميتينج مع عميل مهم وأنت طول الوقت ساكت وبترد على العميل من مناخيرك لما الراجل طفش.. يومها المدير أتترفز وحولك للتحقيق وكنت بترد على المحقق بجملة واحدة "خير الكلام ما قل ودل" قام زرعك يومين جزا.

\_ كل حاجة فيها الحلو والوحش ويمكن أنا فهمت النصيحة يومها غلط؛ طيب أنا هقولك حاجة تثبتلك إن كلامي صح. يوم الجمعة اللي فاتت صحيت زي كل يوم أول حاجة بعملها ببص على النصيحة لاقيت "الحلم سيد الأخلاق".

\_....!؟

\_ اصبر بس أنا لسه مخلصتش، أنا شوفت كلمة الحلم وجيت نايم

على طول، تخيل بقى حلمت بمين؟

\_ الحلم هنا مش اللي بنشوفه وإحنا نايمين، الحلم هنا جاية من حليم.

\_ لا حليم ولا أم كلثوم أنا حلمت بسيد الحلاق.

\_ ....!؟

\_ شوفت بقى بالظبط أي (الحلم سيد الأخلاق) وأنا احلم بسيد الحلاق.

\_ Shit

في بيت أمه

\_ أنا عارف أنك مش بتصدقى موضوع النتائج دا، بس نصيحة النهاردة كانت "أينما تكونوا يدرككم الموت" وأنا جاي أودعك قبل ما أموت يا أمي.

\_ في داهية ياللي تتوكس على عينك وعين أمك، ياريتي كنت خلقت أرنب كان نفعي أكثر منك، على الأقل لو كان طلع أمهل زك كنت سلخته وأنفديت بيه، جاتك نيلة فيك وفأمك.

\_ دا بدال ما تزعلي عليا ياأما.

\_ أنا زعلت واتقهرت لما ظهرت عليك أعراض الهبل.. لكن أزعل على موتك ليه؟ ده أنا هفرق شربات، ندرعليا لو مُت لبدح خروف.

\_ أنت بتكرهيني كده ليه يا ولية بس، دانا مهما كنت ابنك؟

\_ ابني مين؟ انا متبرية منك، وبدعي من قلبي تحصل أبوك الله يججمه مطرح ما راح كان راجل عبيط وأنت طالع له بالوراثة.. فضحتوني في كل حنة وضحكتموا عليا الجيران وأمة لا إله إلا الله ومشمتمين فيا

الأعادي، روح موت يا بني عشان أقدر أرفع راسي قدام الناس ثاني..

ألا صحیح أنت هتموت أزي؟

\_ لسه مش عارف، بس دورت على موته ترفع الرأس كده وتشرف،

مالقيتش أحسن من إني انزل مظاهرة وأموت شهيد.

\_ مظاهرة! ممممم.. لا عندي ليك موته أحسن أقعد بس هدخل

جوه اعمل تليفون وجياالك.

بعد عشر دقائق.

\_ قول بقى ثاني كنت بتقول إيه من شوية؟

\_ كنت بقولك قررت أموت.

\_ لا اللي بعده؟

\_ آه.. كنت جاي أودعك كده وأبص عليك قبل ما أم..

\_ اقلب على اللي بعده، الموتة اللي ترفع الرأس كده وتشرف.

\_ آه افكرت، قررت انزل مظاهرة وأموت شهيد.

\_ أتفضل يا حضرة الضابط أظن بقى كده تقدر تقبض عليه معترف

ومتلبس، والقنبلة في بير السلم وأنت نازل على شمالك، ابني إخوان

ابن كلب وأنا ماعرفتش اربي.. قال شهيد قال.. شهيد الهبل يا ابن

الأهبل.. والتي يا حضرة الضابط تخلفهم في النشرة يحطوا صورتي دي

ساعة ماينشروا الخبر بتاع "أم البطلة تضحي بابنها الإرهابي فداء

للوطن" وخذ صورة ثانية للجرايد زي ما اتفقت مع حضرتك، عاوزة

حاجة تشرفني واتفشخربها قدام الناس عاوزه أشهر.

## مصري وروماني

\_ أنا مصري وأنت؟

\_ أنا روماني.

\_ بتشتغل إيه؟

\_ مش بتشتغل، أصلي عندي فلوس كتير وورثتها عن جد جد جدي أصله كان جلاديتور.

\_ جراب يوتر! دا غير جراب الموبايل؟

\_ موبايل إيه؟ جلاديتور يعني مصارع، معارب روماني، زي سبارتاكوس كده، أيام زمان كانت روما أقوى دولة في العالم وعشان كده كانوا بيكرموا المصارعين، وأنا وكل قرابي بنصرف من ورث أجدادنا لغاية دلوقتي.

\_ أنا جد جد جدي كان غني برده، بس ما سابليش حاجة ابن الجزمة، لم دهبه وأثاره وتمائيله ودقنها معاه في مقبرته.. ماسبلناش غير حضارة سبعتلاف سنة عايشين على حمصهم والستر ورضا الوالدين.

\_ أو مال أنت بتصرف منين؟

\_ ما أنا شغال جراب يوتر زي جد جد جدك.

\_ وهي مصر فيها أرينا تتصارعوا عليها؟

\_ ما فهاش لا زينا ولا هركليز.

\_ أرينا مش زينا.. أرينا يعني حلبة.

\_ يا عم مصر أصلاً حلبة مصارعة كبيرة، كلنا بنحارب بعض فيها عشان نعيش أنا والغلاية اللي زي بنحارب الحكومة عشان تدبنا حقنا والحكومة بتحارب الإخوان عشان تعمل حجهم وتقتل وتسحل والإخوان بيفجرونا عشان ينتقموا من الحكومة والريس قاعد في القصر جايب فشار وبيتفرج على الحلبة من خلال برنامج الأستاذ احمد كوسة.



## كلاكيٓت 100 مرٓة

"Shit يا فرعون"

عام ١٣٣٤ قبل الميلاد اجتماع بين توت عنخ أمون والساحر اخيرو  
رع.

\_ لازم تشوفلك حل يا توت.

\_ توت حاف كده من غيربيه ولا باشا ولا أي ألقاب؟

\_ بيه وباشا ! أنا مسخر لك الجن دا عشان يساعذك تبني بيه هرم  
زي الملوك ما بيعملوا، أو يساعذك تتخلص من كهنة أمون زي أبوك  
ما عمل، لكن مش جايهولك خالص عشان يخترعلك شاشة تشوف  
بيها المستقبل.. بدال ما تتكلم زي المصرين بتوع المستقبل وتقولي بيه  
وباشا، بص على حالهم اللي يصعب على الكافر وفكر في طريقة  
تساعدهم بيها.

\_ وأنا اقدر اعمل إيه يعني يا اخيرو رع؟

\_ أبوك اخناتون - الله يرحمه ويبشيش حجر البازلت اللي تحت راسه  
- حارب الكهنة وأتحدهم عشان يوحد الآلهة ويخلي الشعب كله  
يعبد اله واحد، ومات والتاريخ يبيذكره بكل خير وأنت بكل سهوله  
هدمت اللي هوبناه، ورجعت الكهنة تاني يلعبوا في دماغ الناس، ودا  
اللي وصل البلد دي للمستقبل اللي أنت شايفه دا؟ المستقبل اللي  
أنت كل يوم بتتفرج عليه ومابتحاولش حتى تغيره.

\_ أغيره أزاي يعني مش فاهم.

\_ بدل ما تدفن كل التماثيل والذهب دا معاك، كفاية تمثال واحد  
عشان يعرفوا إن دي مقبرتك والباقي نوزعه على الناس الغلابة اللي  
مش لاقين يأكلوا.. العامة دول اللي لو أتفنا هيفتوا أحفادهم وأحفاد  
أحفادهم، لكن أنت وغريك محتكرين الثروات وأنتم عايشين وأنتم  
أموات كمان.

\_ بس أنا شوفت في المستقبل أنهم هيفتحوا مقابرنا وياخدوا الذهب  
منها.

\_ في المستقبل الحكومة هي اللي هتلاقي أثاركم وتهطحها في المتاحف  
وتفرج الشعب عليها بفلوس تزيد الحكومة غنا وتفقر الشعب أو  
يلاقهم رجال الأعمال و أعضاء مجلس الشعب ويهبروهم بره مصر  
وياخدوا فلوس تزيدهم غنا ويفتحوا قنوات يفتروا بيها على الشعب.

\_ طيب ولما اصبحي في الحياة التانيه ومالقيش حاجة من كنوزي أعيش  
أزاي؟

\_ حياة تانيه أيه ! ما أنت شايف بنفسك عدى اكثر من ٣ آلاف سنة  
ومفيش بعث ولا حياة تانيه، وحتى لو فيه مش هتحتاج فيها الذهب  
دا كله، دي خزعبلات زرعها الكهنة في عقولكم عشان تلاقوا سبب  
تظلموا بيه الناس وتفقرهم. وزع دهبك على الغلابة واقتل الكهنة  
كلهم ووحدهم الناس على حبك زي ما كانوا بيحبوا أبوك.

\_ .....

\_ أنت لسه بتفكر؟ اسمع كلامي وأتعلم من التاريخ، صدقني التاريخ  
بيعيد نفسه.

.. يعيد نفسه أزي؟

.. أظن أنك عرفت من شاشة المستقبل إن الوزير بتاعك خيرخبرو رع  
هيقتلك وبحكم هو وشوفت برده سنة ٢٠١٤ الوزير بتاع مرسي  
هيعزله وبحكم هو.

.. آه مظلوط.. بس إيه وجه الشبه بين ده ودا؟

.. وجه الشبه انك طماع وغبي ودا هو اللي خلاك تضع نفسك والبلد  
معاك ومرسي برده طماع وغبي ودا اللي خلاه يضيع نفسه والبلد  
معاه.

....

.. لسه برده مش مقتنع؟ هديك مثال كمان.. دلوقتي الكهنة بياخدوا  
قرايين من عامة الشعب عشان يتوسطلهم عند أمون وباقي الآلهة.  
وكل ما القرايين زادت كل ما رضا أمون الآلهة زاد بعد حوالي ١٥٠٠  
سنة. بعد صلب المسيح، الكهنة والقساوسة المسيحيين هيعملوا  
حاجة اسمها صكوك الغفران، يكفر بيها الفرد عن ذنوبه ويشترى  
ارض في الجنة، وطبعًا كل ما الفلوس زادت كل ما مساحة الأرض  
زادت وبعد حوالي ٣٠٠٠ سنة. بعد عزل مرسي -الأهبل اللي شهك دا-  
هيحي البيسي ويعمل صناديق دعم مصر ويطلب تبرعات عشان يبني  
البلد، وكل ما أتبرعت أكثر، كل ما بقيت وطني أكثر.

.. لو هنفترض إن كلامك صح، وربنا هداني ووزعت ثروتني وكنوزي على  
الشعب، تفنكر هنتمر الحياة بسلام؟ مش الجن إلي أنت مسخره ده  
ليه عمولة عاوزها، وعاوز حق الشاي والمواصلات؟ مش ممكن يعملوا

ثوره ويحصل حروب بين البشر والجن وهكون سبب في تفرقه  
عنصرية؟

.. بدمتلك أنت مقتنع بمبرراتك دي؟ الجن مش يبشرب شاي ولا  
بياخد عمولة، دول بنسخرهم ينفذوا طلباتنا ويتكولوا على الله، أنت  
بس عايز تبرر عمالك.

.. طب أفرض في الحياة الثانية اتزنقت في ربح جنبه ورق بردي ولا  
حاجة، برضيك أستلف من أنوبيس وحورس ويبقى شكلي عرة كده  
بعد ما كنت عايش ملك.. حرقًا كنت عايش ملك.

.. برضه لسه بتبرر بحاجات خايبه؟!

.. خلاص بص.. أنا هحفظ بتلت أرباع الكتز والباقي هديه للكهنة  
يعملوا استثمارات تفيد الشعب، ولو الشعب أحتاج فوق ده نستلف  
من مملكة أطلنطس.

.. آه وتفضل تستلف وتسلمت ويبقى عليك ديون بالجملة.. يا راجل دا  
ربنا هيغرق اطلنطس من كتز الربا بس للأسف هيحي مكانها في  
المستقبل صندوق النقد الدولي.. أنت كده هتضيعنا إحنا، بدال ما  
هتساعد المصريين بتوع المستقبل.

.. متقلقش، أنا هتصرف، ناديلي بس زعيم الكهنة عشان أقعد معاه  
نتفق على الخطة دي.

.. لا.. أنا مستقيل ومش هسكت.. هلم الشعب وهنعمل مظاهرة في  
ميدان هليوبوليس.

بعد كام يوم. اجتماع بين كبير الكهنة والوزير خېرخيرو رع.

\_ دلوقتي يا مولانا الشعب هايح على الملك توت.. الواد اخيرو رع ابن

العقريت قدر يعمل ثورة ودي فرصتنا اللي بنحلم بها بقالنا كتير.

\_ فرصتنا أزاي يا سيادة الوزير؟

\_ ركز في اللي هقوله عشان هقول خطة ما تخطرش على بال مخلوق

ولا حتى بعد ٧ آلاف سنة. بس الكلام دا يفضل سر بيننا عشان دي

فها إعدام.

\_ أطمئن محدش هيعرف بالكلام دا غير أنا وأنت وإله أمون.

\_ الإله أمون؟ ماتفكك بقى من الشويتين دول، دا احنا دفينه سوا..

المهم أنت دلوقتي هتطلب من الكهنة بتوعك يتزلوا في صف الشعب

عشان لو الثورة نجحت الناس ماتخدناش مع توت في الرجلين وأنت

تقف في صف الملك، وأنا همسك العصاية من النص لغاية ما تبان

بشايرها.

\_ يا سلام، طيب افرض الثورة نجحت وأنا في صف الملك، ساعتها

الثوار مش هيرحموني.

\_ يا عم ما أنا ساعتها هكون انضمامت للثوار ضد الملك، دا غير إن

رجالتك الكهنة أصلاً هيبقوا مع الثوار، يعني أنت كده كده في الأمان.

\_ ماشي كمل باقي الخطة.

\_ لما الثورة تنجح، أول حاجة هنعملها هنسجن توت عشان الثوار

يطمنوا أكثر لينا وبعد شوية نبدأ نشككهم في ذمة اخيرو رع اللي

عامل فيها حامي حى الغلابة دا، نخلي الكهنة تقول إنه كافر بالإله

أمون، ونحبسه هو كمان.

\_ تسلم دماغك يا وزير.

\_ لا قولي يا رئيس.. أصلي ناوي امسك البلد مكان الملك. أنا انسب

حد للهمة دي وهكون في نظر الناس المنقذ اللي نجاهم من هبل

وطمع الملك توت.

\_ طيب وما مسكش البلد أنا ليه؟ على الأقل أنا معايا الدين والكهنة

وأنت عارف إحنا شعبنا متدين بطبعه، يبقى ليه مامسكش البلد؟

\_ عشان أنت لو مسكها هتقعد في الحكم سنة بالظبط، وأنا هخلي

الناس تثور عليك وتشيلك غصب عنك وعن الكهنة، واللي هيتكلم

منكم هيكون مصيره الإعدام فأنا يقصر الطريق عليك ويقولك أنا

هحكها وهخليك وزير ليا يا عم، أحسن من السجن ولما أموت، ابقي

امسكها أنت.

\_ ماشي خلاص اتفقنا.

\_ طيب قوم يلا اعمل اللي اتفقنا عليه، وأنت ماشي هتلاقي على الباب

بره جن اسود وطلع له قرنين وماسك في أيده اليمين شوكة. قوله

يجبلي عشان عاوزه.

\_ هتستعين بالجن عشان تعرف تحكم؟

\_ أمون يفتح عليك، كده أنت ابتديت تفهمني.. قوله يجيب معاه

الشاشة عشان عاوزه أبص على المستقبل وأتعلم من مفتاح البيبسي

الكبير كمان وكمان.

\_ مين مفتاح البيبيسي الكبير ده؟  
\_ ده مثلي الأعلى.. هتعرفه أول ما تبقى ملك.

كلاكي١٠٠ مره و عيد تاني ...  
نفس الأحداث..  
نفس الخوزه و نفس الطلقه ...  
نفس اللي بـ عشق تراهه اتداس  
قرب بالزومر باللي مصور  
و اضرب من تاني اللي اتعور..  
علشان ميكونش في حد سليم..  
و إعلى بكاميرات البث يا ( ج )  
و ادخل بالكادر على المجرح..:  
دور ع الصوت اللي بيهتف  
و بعشق الأبيض مات مديوح ..  
على كل سياج..  
و ان كان فيه حد ما زال قادر يهتف  
هتقصه من المونتاج..  
وقف لي طاير  
مش عايز واحد بره الدور  
فرکش تصوير .. للملم يا ديكور..  
و شوية و هنعيد المشهد..  
نفس الأحداث .. نفس الكره..  
و نزود عداد المتعاد..  
كلاكي١٠٠ و واحد مره..

الناسخ/المرمري

## مصري وفرنسي

\_ أنا مصري وأنت؟

\_ أنا فرنسي.

\_ بتشتغل إيه؟

\_ لا أنا مش بتشتغل.

\_ أو مال بتاكل وتشرب مينين؟

\_ أنا وهبت نفسي لله، في اوبوس داي.

\_ تبوس مين لا مؤاخذة!

\_ اوبوس داي يعني عمل الرب، ودي طائفة مسيحية كاثوليكية أنا

اخترت حياة التقشف وجلد الذات بالكراياح عشان اكفر عن ذنوبي

وأنت شغال إيه؟

\_ محدش في مصر لاقى شغل بقولك إيه، أنا عندي فكرة تفيدك

وتفيدني.

\_ فكرة إيه؟

\_ ما تبجي تعيش في مصر مكاني وأعيش في فرنسا مكانك.

\_ أشمعتي؟

\_ أصل حرام تبقى أنت عايش في فرنسا ومتقشف وأنا نفسي أعيش

يوم في العزومش قادر تعالي مصر هتلاقي تقشف إجباري وهتلاقي اللي

يجلدك بالكراياح طول الوقت ويضربك بالجزمة كمان.

\_ ....!؟

\_ العيشة في مصر اكبر جلد للذات، ولما تموت فيها هتروح النعيم  
حذف، وتنام في حضن الرب ولو عيشت شهر ولا حاجة وتعبت وعاوز  
تموت بقى عشان ترتاح.. سهله خالص، قدامك حل من أنتين يا تنزل  
مظاهرة والشرطة تقتلك، يا تعدي جنب برج كهريا تيار عالي الإخوان  
زارعين فيه قنبلة تنفجر فيك تقتلك.

## والمصحف أنا مسيحي

مشهد 1 في ليبيا

\_ أنا بالصلاتو على النبي اقدر أعملك باسبور باسم أبو بكر البيغدادي  
نفسه مش أغير ديانتك من مسيحي لمسلم بس.

\_ وهتاخذ كام طيب؟

\_ 100 ألف جنيه.

\_ كتير يا معلم صابر وأنا مش معايا المبلغ ده.

\_ تصدق بالله.

....

\_ قول لا إله إلا الله.

....

\_ أه معلش نسيت انك مسيحي نرجع لموضوعنا، أنت عارف انك مش  
هتخرج من ليبيا وأنت مسيحي.. مستخسر في نفسك 100 باكو، وأنت  
يقالك أربع سنين بتكتر وعلى قلبك قد كده.

\_ مش مستخسر بس عاوز افهم هتعمل إيه بدا كله.

\_ صلي على النبي.. لا مؤاخذة يا ميشيل، إحنا كده نحب نجيب سيرة  
نبينها في أي وقت.

\_ ولا بهمك، قول بقى هتعمل إيه بالفلوس دي؟

\_ هتسيبلي نفسك شهر.. دقنك من غير حلاقة وكل يوم هتتحك

قورتك في جنب حيطة على المحارة عشان تعمل زينة صلاة

لسه توب الحزن واسع  
لسه برصاص المدافع  
البطل يمضي انصراف  
جنب اسمه جنب جسمه  
فوق علم مصر اللي راسمه  
فوق كشوف م الدم بايشه  
لأم عايشه .. سنين عجاف

(الشاعر/أحمد مري)

وهجيبك شيخ يعلمك أصول الدين أصل الدواعش يسألوا أسئلة  
دينه في الكمين عشان يعرقوا إذا كنت مسلم ولا بتشتغلهم،  
وهشتريلك موبايل نضيف ونحط عليه برنامج المصحف والقران كامل  
بصوت كذا مقرأ.. وبرنامج الأذان.. وصورة أبو بكر البغدادي خلفية  
للشاشة وهجيبك مختص يشيل الصليب دا بمية نار.

\_ لااااا، مش هستحمل أنا أنكوي بمية نار.

\_ خلاص سيب الصليب واستحمل تشوي في النارزي الطيار اليميني.

\_ طيب مايتفعض نشيل حنة صغيرة من الصليب ونخله على شكل  
حرف (T) وتكتب اسمي في الباسيور تامر مثلاً؟

\_ ما تحاولش تشغل مخك تاني مش هقولك إن الوشم حرام وبتاع،  
لكن اسم تامر لوحده كفييل يخلهم يخوزقوك أنا هختلك اسم على  
شاكلة خزاعة بن المهيمين.. عبيد الله بن الحلوف.. الضارب بسيف  
الإسلام الأسامي دي اللي تزرع الرعب في قلوب المشركين.

\_ .....

أنت لسه برده بتفكر! يا عم قول أمين ويلا نقرأ الفاتحة.

\_ .....

\_ إيه أنت مش حافظ الفاتحة؟!

مشهد ٢ في كمين داعش على حدود السلوم ناحية ليبيا

\_ لست مرتاحا لهذا الفتى يا براء.

\_ إذا فلنقتله أو نأخذه أسيراً يا أبا الدرداء.

\_ اقتله أنت أو افعل به ما تشاء.

\_ كل مرة بشوفك فيها يبقى نفسي آآء

\_ .....؟!

\_ لم أجد كلمة اخرها آء فقررت أن ارتجل لزوم القافية.

\_ ماتعملش كدة تاني، وروح شوف الشيخ اللي هناك دا إيه حكايته.

\_ تعال يا شيخ.. من أين أنت وما اسمك من الأسماء.

\_ من مصر.. ينفع أقول اسمي عادي ولا لازم يكون آخره آء .

\_ أنا مصري مثلك، ولكن لا يوجد هنا استثناء.

\_ خلاص اسمي أبو عبيدة، وبيدلعوني أبو عبيداء.

\_ هاها نظرا لطرافة أمك سوف أتوسط لك عند أبا الدرداء.. بس

ماتنماش الشاي بتاعي.

\_ شاي! أنت مالك قلبت كده ليه من أخ في كمين داعش لموظف في

السجل المدني كل حاجه عنده بالفلوس؟!

\_ الفلوس دي بناخدها لخدمة الإسلام ونصرة الشريعة.

\_ ويا ترى خدمة الإسلام محتاجة مني كام؟

\_ ألف جنيه عشان أنت شيخ ووشك سمح وفيه علامات رضا ربنا.

\_ ألف جنيه عشان أنا شيخ؟ أو مال لو مكنتش شيخ كنت هتاخذ

كام؟

\_ والله طالما قدرتي صح، بخمس بواكي مثلاً هعديك لو مسيحي حتى.

\_ المسيحي بيعدي بخمس بواكي يا صابري ابن الحرامية.

\_ بتقول إيه يا شيخ؟

\_ بقولك هديك ألف جنيه من عنيا.

\_ اتفقنا خش على أبو الدرداء وقوله كلمة السر.

\_ أقوله إيه؟

\_ كلمة السر.

\_ ايون اللي هي إيه؟

\_ قوله كلمة السر.

\_ إيه هي كلمة السر؟

\_ بلاش غباء بقى ما تعصبنيش قوله كلمة السر بس.

\_ يا عم حرام عليك أنا ما عرفش أيه كلمة السر أصلاً.. هروح أقوله

إيه دلوقتي؟

\_ قوله كلمة السر وما تقولش حاجة تاني.. أول ما تشوفه قوله كلمة

السر واسكت.

\_ أيه هي كلمة السر اللي هقولها له؟

كلمة السره هي كلمة السر.

\_ ....!

\_ أنت غبي زي كل المصريين بالضبط، ركز معايا أنت هتسكت

خالص لغاية ما تقف قدامه وأول كلمة تقولها هي كلمة السر.. كاف

لام ميم ته السر

\_ آه فهمت ما تقول من الأول إن كلمة السره هي كلمة السر.

مشهد ٣ في كمين الجيش على حدود السلوم ناحية مصر

\_ قابل البلوة اللي جاية علينا دي، شكله كده يوم باين من أوله.

\_ أوامر حضرتك.. أنت مين يا شيخ وتعمل أيه هنا؟

\_ أنا مش شيخ، أنا مسيحي مصري وكنت شغال في ليبيا وعاوز ارجع

لعياي ومقيش في جيبي ولا مليم.

\_ مسيحي أزاي بدقتك دي؟ آه عارفك هتقولي انك قسيس.

\_ ....؟

\_ طيب هصدق انك مسيحي وقسيس، علامة الصلاة دي جايلك من

كتر مابتحك الصليب في قورتك صح؟

يبلسعه على قفاه:

\_ أنت هتشتغلني يا \*\* أمك.

\_ يا حضرة الضابط أنا مسيحي وكنت مربي دقني عشان اهرب من

داعش ويرضوا يعدوني من الكمين بتاعهم.

\_ طيب وزبيبة الصلاة بروح أمك.

\_ يا باشا قسما بالله العلي العظيم أنا مسيحي، والمصحف مسيحي

واسمي ميشيل.

\_ والمصحف مسيحي أزاي؟ أنت شايف إنها تمشي يعني ولا شارب

حاجة ولا إيه حكاية أمك بالطبط طلع بأسبورك ياض.

\_ أتفضل.

\_ ممممم أبو عبيدة الضارب بسيف الإسلام، ودا بقى اسمك ولا

صحيفتك الجنائية بروح أمك.





\_ يا عم احتياجات مين وأنتم بتعملوا بي بي في الخلاء؟ ولما تيجوا  
تعذبوا حد بتحطوا حجر عليه وتسببوه في الشمس، انتوا بتعذبوه ولا  
بتعملوا باريكيو بني آدمين؟ ماتستغريش كده أنا شوفتكم في فيلم  
فجر الإسلام وانتوا بتعذبوا سيدنا بلال، وبالأمارة كان بيتقول أحد  
أحد.

\_ هؤلاء كانوا الكفار لكنني أقول لك أنا أمير المؤمنين.

\_ احلف! يعني مفيش كفار خلاص.

\_ يوجد كفار طبعاً، لكننا لسنا منهم.

\_ طيب أنت أنتي أمير فهم، أنهي خليفة يعني؟

\_ أنا الخليفة أبو بكر.

\_ سيدنا أبو بكر شخصياً، أنا مش مصدق نفسي، ياااااااا هبقى أنا  
قابلت سيدنا أبو بكر.. ده أنا كنت بموت في حضرتك والله، بعشق  
كل مواقفك الصادقة، قولي صحيح أزاي سيدنا علي وسيدنا عمر  
وعثمان وعمرو كويسين؟

\_....؟

\_ هما أكيد معانا هنا مع الإخوة دول، كنت عاوزك بس تشاورلي  
عليهم عشان عاوز أحذر سيدنا علي من غدر معاوية وعاوز أحذر

سيدنا عثمان لأنه هيموت مقتول ودمه هيتشف على المصحف وعاوز  
أشوف سيدنا عمر بن الخطاب رمز العدل والمساو....

\_ يا ابني أنا أبو بكر البغدادي مش أبو بكر الصديق وأنت هنا في  
العراق مش في قريش، واللي حواليك دول مش الصحابة دول الإخوة  
المجاهدين منك لله خليتي أتكلم مصري يا أخي.

\_ وانتوا سافرتوا معايا أزاي للماضي؟ أكيد الولية أمي دي هي اللي  
ركبتكوا معايا الآلة من غير ما أخذ بالي.

\_ ماضي إيه وآلة إيه؟ مين الأخ ابن الوسخة اللي شار عليا بالمنوفي دا  
وقال انه هيساعدنا في فتح مصر؟ كهروه.

\_ تكهروني أزاي؟ هو كان فيه كهرا أيام الكفار؟

\_ علديك على ديك الكفار، هتكفري.

## قصف كذا جبهة

\_ أنت يا ض مش هتبتل هبل؟ طول السنة اللي فانت بتكسر الأقلام الرصاص بتاعتك وبتاعت أخواتك وبتسرق غيرهم من زمالك في الفصل. غير مصروفك اللي ضبعته كله عليهم، يا ض ده أنت مكنش بتاكل في الفسحة عشان تشتري بمصروفك أقلام رصاص.

\_ والمصحف كنت باكل.

\_ أه ما أنا عرفت انك كنت بتاكل. بتاكل الأستيكة اللي في ضهر الأقلام الرصاص اللي بتشتريها، ولما ماشبعتش بقيت بتاكل الخشب بتاع القلم نفسه، ماكلتش الرصاص ليه بالمره عشان تموت وتربحنا.

\_ ما أنتي لو سألتني نفسك أنا بعمل بالأقلام دي أيه كان ممكن تفهني، أنا محتاج الرصاص أصلاً عشان بخترع رصاصه.

\_ اح... أنا أمك وماينفعش أقول اللفظ دا قدامك. طيب وبالنسبة للدبله الفضة بتاعت أبوك، وسلاسل المفاتيح الفضة واحدة للشقة والثانية للعربية، وطقم المعالق الفضة اللي اختفوا من البيت، ودخلت عليك لاقيتك حاطهم في حلة على النار ومستنهم يسجوا، مش معقب على غباء أمك انك عاوز تسبح قضة في حلة ألومونيوم،

بس هسأل سؤال لازم يتسأل في المواقف اللي زي دي، أنت كان إيه في دماغك عاوز تعمله بالفضة السابحة؟

\_ أنا هقولك عشان تعرفي بس إني مش بعمل حاجة عشانى أنا لا. أنا بعمل ده كله عشانكم، عشان مصر.

\_ قول يا سي...دي قول.

\_ من فترة شوفت فيلم بيقول ان المستنذب اللي هو المذنوب يعني عشان يموت لازم ينضرب برصاصه قضة في جسمه، وأنا عندي معلومات بتقول إن على آخر الشهر جزء كبير من المصريين هيتحولوا لمستنذبين.

\_ مستنذبين!!! مصريين!!! مين قالك كده؟

شوفت واحد بيقول للمذبة إن الراجل الغلبان بيعي على آخر كل شهر ويبقى مش عارف يجيب أكل لعياله منين، فمأحدش يلومه لما يتحول لديدب ويأكل لحم غيره عشان يقدر يصرف على أهله ويفتح البيت.

\_ اح...صبرني يا رب.. ولااااه أنت يالا عايز تشلني، لو ماعقلتش وبطلت أستعباط هعلقك من \*\*\*\* في المسقف أعقل كده وفكك من الهبل اللي أنت عايش فيه ده.

\_ حاضري يا ماما.

\_ استنى أنت رايح فين؟ قولي الأول وديت التوم اللي في البيت فين؟  
عاوزة راس توم اعمل صينية مسقعة لأبوك.

\_ لا مش هينفع أدبكي قص توم حتى أنتي ليه مش مقدره حجم  
المصيبة يا ماما؟

\_ خير سمعني مصايب إيه تاني؟

\_ أنا عاوز التوم عشان الفامبيرز بيخافوا منه ومش يقربوا من  
المكان الموجود فيه توم أوقرع عسلي.

\_ فامبيرز؟؟!!

\_ آه اللي هما مصاصين الدماء، كلها كام شهر ويسبوا أمريكا ويجوا  
مصر عندنا.

\_ لا يا راجل!

\_ آه والله، أنا سمعت بابا بيكلم عم ممدوح صاحبه ويقوله كلها كام  
شهر والشعب دا هيموت من كتر ما بيتمص دمه.

\_ يا ابني مصاصين الدم اللي أبوك يقصدهم موجودين عندنا في  
مصر من أيام الفراعنة، دا أحنأ بقينا مصدر مصاصين الدماء، أصلا  
قرنا تصدريهم لأمريكا.

\_ بجعد!

\_ آه بجعد، ولعلمك بقى لا بيخافوا من توم ولا قرع عسلي ولا قرآن ولا  
صليبان ولا بيخافوا من ربنا حتى أعقل يا ابني الله لا يسينك وهاتلي  
راس توم خليتي أقوم اعمل المسقعة لأبوك أحسن هيطلقتي بسببك.  
\_ طيب حيث كده بقى وطالما التوم مش بيحبب نتيجة يبقى هديهولك  
بس هاخذ مُلّل السرراير عشان اخترع كام وتد خشبي أغرزهم في قلب  
الفامبيرز عشان يموتوا.  
\_ ماشي يا حبيبي قوم هاتلي راس التوم على ما أجيبك ملة سرير من  
جوه.

يرجع بالتوم بيلاقها واقفة في الصالة والملة في أيدها، بيمد أيده  
بالتوم بتاخده منه وتمد أيديها بالملة وتكسرهما على دماغه.

## إعلاميين.. مع الرصين

\_ الويا أستاذة ربهام همام همام.

\_ أهلاً أستاذ جرجس بتكلمنا متين نا متين متين نين؟

\_ من القاهرة القاهرة هرة.

\_ أهلاً بيك وبناس القاهرة، ممكن توطني صوت التلفزيون شوية

عشان نقدر نسمع بعض كويس ووييس كويس كويس ويس.

\_ حاضر، سمعاني كده؟

\_ أه تمام، أتفضل تقدر تتكلم.

\_ أنا هدخل في الموضوع على طول لأن أولاً الموضوع ما يستحملش

تأخير أكثر من كده تانياً ما عنديش مرارة أقعد أنا فكي وأقولك إني

معجب بمواضيعك وبمواقفك وشغل التطبيل ده.

\_ احم .. ادخل في الموضوع.

\_ ابني عنده سنة ونص، وكان مولود طبيعي جداً، بس من يوم ما

سيادة الرئيس نجح في انتخابات الرئاسة، والواد ما يقاش يبطل عياط

أمه ترضعه مهما ترضعه ما يبسكتش.. قلعناه هدمومه وقعدنا ندور في

جسمه على قرصه برغوت ولا حاجة ومالاقيناش.. فضل يعيط لغاية

الصبح، خدته ولفيت بيه على كل دكاترة مصر، كونسولتو دكاترة زي

ما أكون بقدمله في أكاديمية الشرطة أو الكلية الحربية، وكل الدكاترة

اجمعوا إن ابني ما عندوش حاجة طلعت بيه على الكنيسة، أبونا

كيرولس عمّده وفضل يلعب في وشه بالصليب ويرده الواد ما بطلش

عياط رجعت البيت تاني: فجيراني وولاد الحلال قالولي ابنك لابسه

جن ولازم تجيبه شيخ.

\_ طيب وفيين المشكلة؟ ما تجيبه شيخ وأنا مالي.

\_ أني بقالك خمس سنين بتتعاملني مع شيوخ وغفارت، هتيجي عندي

وهاتوبي؟ وبعدين أنا مش بكلمك عشان تشوفيلي شيخ أصلاً

\_ أومال بتكلمني ليه؟

\_ اصبري وأنتي تعرفي أنا لفيت بابني على كل الشيوخ. قابلت الدجال

النصاب، والصادق اللي ورائي العجايب أنا شوفت جن يا ربهام.

\_ ....؟!

\_ أه أنا ناسي إن دي حاجة طبيعية عندك، دا أني والجن قرايب باين

المهم إني دخلت الإسلام مخصوص أنا ومراتي عشان ابني يبطل

عياط، ويرده ما يبسكتش خلال رحلتي من الشك إلى الإيمان لاحظت

حاجة غريبة أوي. قبل كل كارثة بساعة ابني يبطل عياط.

\_ مش فاهمة، واعتقد إن الجمهور برده مش فاهم ممكن توضح أكثر.

\_ بصي يا ستي في كام كارثة حصلت من يوم ما سيادته بقى رس؟  
\_ كتيبيير.

\_ زي أيه كده.

\_ زي أحداث سينا والإرهاب اللي هناك، ومحاولة قتل وزير الداخلية، تفجير الأتوبيسات، قتل جنود وظباط، والواحد وعشرين مصري اللي قتلوهم داعش في ليبيا، واللي ماتوا من أولتراس الزمالك أخيراً إغتتيال النائب العام.

\_ اهو ابني كان بيبتل عياط قبل حدوث أي كارثة من دول بساعة.

\_ يا راجل! بس برده أنا عاوزة افهم واعتقد إن السادة المشاهدين برده عاوزين يفهموا، إحنا إيه علاقتنا بالكلام ده كله؟

\_ أنا جايلك في الكلام اهو من يوم ما سيادته نجح حصل كوارث في كل مؤسسات الدولة إلا مؤسسة واحدة بس، عارفة إيه هي؟

\_ إيه؟

\_ الإعلام.

\_ .....

\_ ابني ساكت بقاله ساعة إلا خمس دقائق دلوقتي يعني ناقص خمس دقائق وتحصل كارثة في مصر، وبعد بحث وتحريات عرفت إن مدينة الإنتاج الإعلامي هتتفجر في خلال خمس دقائق.

\_ .....

\_ آه نسيت أقول لحضرتك إن الشيوخ اللي روحناهم وقالولي إن ابني لابسه جن، قالولي برده إن الجن دا إخوان.

\_ .....

\_ وقالولي إن الجن دا مش هيخرج من جسمه لا بقرآن ولا بصلبان، لا بشيوخ ولا بقساوسة.

\_ أومال هيخرج أزاى؟

\_ مفيش.. هسمع ابني تسلم الأيادي، الجن هيتعذب ويخرج.

\_ .....

\_ باقي ٥٦ ثانية، أحب أهدي سلامي لروح احمد كوسة وروح تليفق عكاشة وطبعاً روح لميس الصفيحي وشعروائل الابراش...

صوت انفجار وانقطاع الإرسال من مدينة الإنتاج الإعلامي

\_ يا خسارة ما لحقتش أقولها وحمالات إبراهيم عيسى.

صوتك المكتوم في عادته  
اشترى من الخوف سعادته  
أدمن الذل ف سكات  
شاف في حكم الظلم غيه  
و اشترى بتمن القضية  
طلقه عاشت في اللي مات

الناس / المرمرى

## مصري وأمريكي

- \_ أنا مصري وأنت ؟  
\_ أنا أمريكي، أنا أتكلم أرابيك نوص نوص  
\_ أنا برده بتكلم انجليزي نص نص أنت بتشتغل إيه؟  
\_ أنا اشتغل مؤرخ... مؤرخ سوري مس أرف أقولها، أنا أسجل التاريخ.  
التاريخ.  
\_ أنا برده بشتغل مؤرخ.  
\_ تُسجل التاريخ مثلي؟  
\_ لا طبعاً يا خواجه، أنا ببوظ التاريخ اللي أنت بتسجله.. بقول للناس  
عكس الحقيقة.  
\_ أنا مس افهم حاجة منك.  
\_ بص هفهمك أنت مثلاً شايف إن يناير ثورة ولا مؤامرة؟  
\_ يناير ثورة حكيكية، ٣٠ يونيو انكلاب.  
\_ أنا بقى بقول للناس إن يناير مؤامرة و ٣٠ يونيو ثورة انتوا عندكم  
بتسموه تأريخ، عندنا اسمه تأريص.  
\_ أزاى رئيس بيسي يوافق ألى هذو هذا التأريص؟

## ارجوك ما تحلمشي

في عيادة دكتور نغمي

\_ كل ليلة بحلم بكابوس إن البيت بيتهد واني مش عارف أنتفس لان الحيطه واقعة على صدري، أقوم من النوم ألاقى التريلة اللي أنا متجوّزها رامية ذراعها فوقى، ذراعها دا أصلاً يزن حوالي أتنين طن يعني أتقل من الحيطه اللي في الحلم، وحضناتي بقخدتها اللي أتقل من فخدة أنثى قيل حامل.. دا غير ودني الشمال اللي ناحيتها بقت اكبر من اليمين عشان يتشدها مع كل شهيق بتسحبها وتزقها مع كل زفير بتخرجه وهي بتشخّر وريحه عرقها حاجة تقرف بصراح...

\_ أستنى بس.. حضرتك اللي دكتور مش أنا.. أنا اللي جاي أتعالج وأنا اللي نايم على الشيزلونج وأنا اللي المفروض احكي وأنت تسمعي مش العكس.

\_ أنا عاوزك تحلم بمراتي.

\_ إيه الدكتور القُرني ده.

\_ أنت مش بتقول انك لما تحلم بحد بيموت بعد يومين؟ وإن بقالك أربع أيام صاحي عشان خايف لما تنام تحلم بحد ثاني ويموت فتعيش بذنيه؟

\_ أه.

\_ الرئيس بيسي يوافق للن الرئيس بيسي بيشجع التارص الرئيس بيسي هو اللي مشغلني مؤرّص أصلاً عشان أساعده في الحكم.  
\_ تسائده في الهوكم؟ أنت اشتغل مؤرّص في كصر الرئاسة ولا إيه؟  
\_ لا يشتغل مؤرّص في قناة صدى البلد ... اسمي احمد كوسة، تعالي بس أنت مصر وقول عاوز المؤرّص ألف واحد هيدلك عليا.



– وأنا كدكتور طبيعى إنى ما أصدقش الكلام ده خصوصاً إن ده كلام نظري، لازم نعمل تجربة عمليه تثبت لى بيها صحته.

– أيوه يعنى اعمل إيه؟

– هكلمك عن مراتى كثير وأوريك صورتها وأملى عقلك الباطن بمأساتى لغاية ما تحلم بيها وبعد الحلم بيومين لو ماتت يبقى أنت أثبتلى أنك صح وأنا ارتحت من القرف.. ما ماتت مش هنخسر حاجة وتعرف أنك طبيعى وتنام عادى.

بعد شهر

– وبعدين بقى فى الكهريا اللي بتيجي ساعتين بس فى اليوم دى. ووزير الكهريا بيقول إن انقطاع الكهريا مستمر طول الصيف عادى.

– ماتحاولش يا دكتور أنت مش كل ما حد يضايقك تطلب منى احلم بيه، مرة مراتك ومرة نقيب الأطباء ومرة وزير الصحة، ودلوقتي بتمهد لوزير الكهريا أنا قاتل ثلاثة من يوم ما عرفتك ومش هحلم بحد تانى عشان اقصر عليك المشوار.

– يا بى اسمعنى لازم تفهم أنك مميز، ورينا مَيزَك عن كل البشر لحكمة وهدف. لازم تستغل الميزة دي صح وتوظفها فخدمة بلدك.

– خدمة بلدى مش خدمة حضرتك تقدر تقولى إيه الخدمة اللي عادت على بلدى لما مراتك ماتت؟

– مراتى دي كانت اختبار لموهبتك مش أكثر ونقيب الأطباء مش هنكر إنها كانت خدمة للدكاترة أكثر منها خدمة للبلد، لكن وزير الصحة

كان خدمة للبلد، أنت كان عاجبك حال المستشفيات العامة؟ كان عاجبك حال التأمين الصحى؟

– وهو يعنى موته غير حاجة؟ ما الوزير اللي بعده طلع أسوأ ووزير الكهريا لما احلم بيه ويموت هيجيبوا وزير يتبع نفس النهج القديم. الحل يا دكتور مش فى تغيير أشخاص سواء بثورة أو بقتل الحل فى تغيير طريقة تفكير نظام.

– يعنى العمل إيه دلوقتي؟

– معرفش بس لو كان الحل فى تغيير الأشخاص كان حال البلد أنصلح لما غيرنا مبارك وعشان كده مش هحلم بحد تانى.

– يمكن تكون صح، بس هطلب منك تطلب تنفذه وأوعدك مش هطلب منك تحلم بحد تانى.

طلب إيه ؟

بعد سنة

– عاجبك اللي بيحصل ده، أدينى سمعت كلامك وقتلت الرئيس اليسى ووزير الدفاع اهو ماشى على خطاه ويعمل نفس عماليه.

– أهدى بس، أنا كنت فاهم غلط وفعلاً أنت كان عندك حق، بس بمنطلقك ده يبقى شيل مبارك نفسه كان غلطة.

– لا شيل مبارك مكنتش غلطة، الغلطة إننا اكتفيننا بشيل مبارك وسببنا ألف مبارك غيره قولتلك الحل مش فى إني اقتل الرئيس، اهو جالنا اللي هي.....

يدخل عليهم ظابط شرطة:

\_ اثبت مكانك أنت وهو؟ الحل مش في انك تقتل الرئيس البيسي صح؟  
 معانا أمر بالقبض عليك يا دكتور أنت والأستاذ بهمة تحريضه على  
 قتل الشهيد عبد الفتاح البيسي.  
 \_ أنا ما حرضتتش ح...  
 \_ يا دكتور بلاش كذب إحنا بتراقبك من أيام ما مراتك ماتت رغم إن  
 صحبتها كانت أحسن من صحة البيج شو وعارفين موضوع الأحلام.  
 \_ أحلام؟! أحلام إيه؟!  
 \_ أحلام الراجل دا يا دكتور، أكيد يعني مش هكون بحقق في جرايم  
 قتل وأكلمك عن أحلام المطربة اللي شبه حارس مرمرى منتخب  
 موزمبيق.  
 \_ طيب ولما أنت عارف موضوع الأحلام زي ما بتقول ليه ما حاولتتش  
 تقبض علينا من الأول؟  
 \_ عشان كنتم شغالين على هوانا.  
 ببصوا لبعض باندهاش فيكمل الضابط كلامه:  
 \_ قتل كام وزير ما كنتش مزعلنا وحتى قتل البيسي نفسه كان فرصة  
 عشان نخلص منه لما بدأ يعك وكنا عاوزين نمسكها للرئيس الحالي  
 والفرصة جاتلنا على الجاهز.  
 \_ ولما إحنا شغالين على هواكم، هتقبضوا علينا ليه؟  
 \_ عشان ما يحلمش بالرئيس الجديد إحنا مش فاضيين بقى كل شهر  
 نجيب ريس وهو يحلم بيه.. بالشكل دا مش هنخلص وميزانية الدولة  
 مش مستحتملة كل شوية انتخابات.

في مكتب مأمور السجن  
 \_ يا سيادة اللوا المسجون دا جنن السجن كله يا حضرتك تنقله  
 لسجن ثاني يا تنقلني أنا من هنا.. أقولك انقلني من مصلحة السجن  
 بحالها، أنا يفكر بجدا أقدم على طلب معاش مبكر واشتغل مذيع زي  
 أبو حفيظة أو مدحت شلي.  
 \_ أهدى أومال يا سيادة العقيد.  
 \_ حضرتك مش مقدر حجم الكارثة، بقولك كل السجن بلا استثناء  
 مرعوبين منه والضباط بقوا بيقدسوه لدرجة أنهم مسمينه المبروك.  
 أنا يقبت خايف ادخل مرة الأقيهم ساجدين وبوصلوه.  
 \_ خايفين منه وبيقدسوه ! أنت يعني مصدق إن اللي بيحلم بيه  
 بيموت بعد يومين؟  
 \_ حضرتك لو مش عاوزني اصدق، قدملي تفسير منطقي للكام ظابط  
 اللي ضايقوه فماتوا.  
 \_ بصراحة انا معنديش تفسير يس مش دا موضوعنا أنا جايلك لان  
 القيادة العسكرية لقيوا حل للمبروك دا.  
 \_ حل إيه؟  
 \_ الرئيس بنفسه مهتم بالموضوع دا ومن فترة كده كلف اللوا إبراهيم  
 عبد العاطي يخترع مصل يخلي المبروك ما ينامش وبناء عليه مش  
 هيحلم.  
 \_ وإبراهيم عبد العاطي دا هيعرف يخترع المصل؟  
 \_ هو اخترع المصل فعلا وجاي بيه هنا دلوقتي.

## مصري وهندي أحمر

- \_ أنا مصري وأنت؟  
\_ أنا من الهنود الحمر.  
\_ شغال إيه؟  
\_ شغال مهندس وأنت شغال إيه؟  
\_ بقولك مصري تقولي شغال إيه؟  
\_ يا عم احمد ربنا إن ليك وطن تعيش فيه أصلاً، مش زبي  
وأنت فين وطنك؟  
\_ زمااااا سنة ١٧٠٤ أمريكا عشان تقضي علينا وتأخذ وطننا، عملت  
مكافأة لكل شخص يقتل هندي احمر ويرجع بقروة راسه، تسلم  
القروة تأخذ الفلوس.  
\_ أنا بكره أمريكا أكثر ما أنت بتكرها.  
\_ بتكره أمريكا أكثر مني! ليه؟ هي أمريكا قتلت شعبك وعملت فدية  
للي يجيب قروة راسكم  
\_ أمريكا عاملة فدية فعلاً للي يجيب راسنا بحالها مش القروة بس،  
لكن بتستخدم طريقة غير مباشرة.  
\_ طريقة غير مباشرة أزاى بقى!  
\_ هشرحك دلوقتي تبقى ماشي في الشارع في أمان الله وتعددي جنب  
عربية تلاقها انفجرت في وشك تبقى بتزرع أرضك أنت وعيالك ومن

\_ يا رب بس يجيب نتيجة، عشان خلاص انا تعبت واعصابي باظت  
\_ ماتقلقش.. دا عبد العاطي دا عبقري، دا هو اللي اخترع جهاز الكفتة  
بعد تقويض الرئيس الله يرحمه.

..Shit

بيدخل عليهم الساعي ويقول إن عبد العاطي وصل:

\_ خليه يدخل وهاتلنا المبروك من الزنزانة بسرعة.

\_ أوامر حضرتك.

بيحضر المبروك ويقعد قدام عبد العاطي:

\_ خد اشرب المصل دا يا مبروك ونام عشان نجربه عليك، عاوزك

تحلم بأي حد احم .. بس أوعى تحلم بيا، أنا قامة علمية كبيرة ولو

جرالي حاجة البلد هتخسر واحد من أهم علمائها.

\_ لا يا باشا عمري ما احلم بيك مش عشان أنت عالم مهم.. لا.. عشان

أنت مسخرة وبتضحكي.

بيدخل السرر وينام فجأة بيصيح على صوت مراته بتنده عليه:

\_ مبرووووووك، أصحى يا مبروك، أصحى يا راجل دا كله نوم

حد ينام باللباس كده في عز الشتاء.

..!.....!

\_ وموت إيه اللي طول الليل تحلم بيه دا؟ ودكتور وجيش

وعبدالعاطي والرئيس.. أنت إخوان ولا إيه يا راجل أنت؟

## تأثير الفراشة "النسخة المصرية"

فيه نظرية اسمها (تأثير الفراشة) بتقول فيما معناه "انك لو قدرت ترجع بالزمن وتقتل فراشة، الفراشة دي هتأثر بنسبة ١٨٠ درجة لاني أحداث المستقبل"

حاولنا نتأكد من صحة النظرية دي وقدرنا نتوصل لطالب منوفي اخترع آلة للسفر عبر الزمن، وقررنا نبدأ الاختبارات.

أول اختبار..

ماذا يحدث لو مفيش مبارك:

سافرنا لأكتوبر ١٩٧٣ وفجرنا الطائرة اللي عملت أول ضربة جوية - اللي مكنش راكها مبارك بالمناسبة- بس الهدف من المهمة تم لان مبارك مات بحسرتة لما الطائرة انفجرت.

خلصنا المهمة ورجعنا تاني ٢٠١٥

ملاقيناش أغنية أول ضربة جوية فتحت باب الحرية.. لقينا الدنيا زحمة أوي عشان ما فيش كباري "قال يعني هي مش زحمة بالكباري".. ملاقيناش كل مواطن ماشي وفي أيده مظروف عليه اسم معمل تحاليل (المختبر أو البرج) عشان مفيش صفقات قمح مسرطن.. ملاقيناش توقيع اتفاقيات غاز مع إسرائيل ولا لاقينا تطبيع.. ملاقيناش توريث عشان جمال بقي رجل أعمال وعنده قناة اسمها "الشهيد مبارك" شغال فيها "احمد كوسة" هالاه عادي زي ما هو ..

بختكم المايل فيها برج كهريا، تلاقيه ينفجر في وشكم ده غير انفجارات جنب المدارس والمستشفيات وكل مؤسسات الدولة اللي بيعمل ده كله هما الإخوان بفلوس وسلاح من أمريكا.. يقوم بقي الرئيس يقمعنا ويسجل فينا ويقتل ويسجن بحجة مكافحة إرهاب الإخوان تقوم أمريكا تفرح بيه وبالجيوش وتبعته فلوس وسلاح تحت اسم المعونة من الآخر.. أمريكا بتسليح الطرفين وإحنا نتفشخ في النص اللي يقتل فينا أكثر، أمريكا تدفعه فلوس أكثر.

\_ الحمد لله إني هندي مش مصري يا عم.

ما من شوية كنت بتقولي احمد ربنا إن ليك وطن.

\_ إن أمريكا تقتل أهلي ده مش عيب، لكن أهلي يقتلوا بعض ده فضيحة ووصمة عار أعيش بيه طول العمر فعلا اللي تشوف بلاوي الناس مهون عليه بلوته.

\_ اللي يشوف بلاوي الناس ! والله أنا شاكك انك هندي، شكلك من أبو المطامير وبتشتغلنا.

مرسي بقى.. زي ما سبب لنا جنان وهو عايش، جننا برده لما نفذنا  
اختبارنا وقتلناه.

فيه نظرية بتقول إن لكل قاعدة شواذ، في اختبار مرسي قدرنا  
نكتشف الشاذ في نظرية "تأثير الفراشة"  
الاختبار الثالث ..

ماذا يحدث لو مفيش مرسي:

الصراحة اكتشفنا إن مفيش أي حاجة هتحدث، وان الفراشة تأثيرها  
على البشرية هيكون أقوى من تأثير مرسي.

مفيش مكتبة أسرة ولا القراءة للجميع ولا مكتبات مبارك سابقا "اللي  
هي مكتبات مصر العامة حالياً".. مالاقيناش ماما سوازن أصلا عرفنا  
إنها ماتت بحسرتها على جوزها، وعرفنا إن علاء بقى راجل أعمال زي  
جمال أخوه وعنده قناة برده اسمها "سوزانا" وشغال فيها "احمد  
كوسة" هالاه عادي برده وبیطبل لمفتاح البيسي.  
وعلى ذكر البيسي قررنا نعمل ثاني اختبار ..

ماذا يحدث لو مفيش بيبي:

سافرنا للماضي عشان نقتل البيسي ونشوف تأثير عدم وجوده على  
المستقبل، ولما رجعنا ثاني ٢٠١٥

ما لاقيناش انتخبوا ال#هاستاج .. لاقينا اللي بيحكمنا سيادة الفريق  
بنفس أسلوب البيسي "تفويض ثم محن ثم شحاتة" لاقينا تسريبات..  
لاقينا تفجيرات.. لاقينا شعار الإخوان لوجو غريب يشبه رابعة بس  
مش رابعة أوي، عرفنا بعد كده انه بيرمز - لأربعة ونص- لان الرئيس  
الجديد فضل يطاردهم لغاية ماخرجوا بره المناطق الحيوية في  
القاهرة، فأعتصموا في الكيلو أربعة ونص طريق مصر السويس..  
شوفنا خطاب للرئيس "الفريق" وكان أسلوبه غشيم ودا تقريبا كان  
الفرق الوحيد اللي بينه وبين البيسي، يظهر إن أسلوب الخطابة مش  
من أولويات القيادة العسكرية اللي بتصدرلنا نموذج لما يخطب  
يحسب انه بتاع ربنا زي السادات، أو بتاع استظراف زي مبارك، أو  
بتاع محن زي البيسي، ومش بعيد النموذج الجاي يكون بتاع هبل زي  
مرسي.

أتأثرنا جدا بعد ما شوفنا إعلان جمعية رسالة بتاع الصدقة الجارية، وقررنا نعمل حاجة تساعد بيها الناس الفقرا، وناخد ثواب الصدقة الجارية برده..

نزلنا الأرياف ووزعنا ٣ بقرات على ٣ اسر فقيرة في ٣ قرى مختلفة، وراقبناهم من بعيد عشان نشوف نتيجة الخير والعز عليهم.. وكانت النتيجة:

أسرة الحج أبو رأفت، باعوا البقرة وفتحوا بتمنها كشك سجاير رأفت بسم الله ما شاء الله عليه، عشان خريج دبلوم صنايع ومتعلم ومتنور، قدر يكبر مشروعه، وماقاش يبيع سجاير بس، ده بقى يبيع السجاير ومستلزماتها "ورق بقره، حشيش، بانجو.. الخ" رأفت ما اكتفاش بكده، ده كمان عمل قسم ديلقري، وشغل تحت أيد مسعد ابن عمه ديلر حشيش قد الدنيا، وعوضين ابن الحاجة فتحية ديلر بانجو.. رأفت دلوقتي اشترى حنة ارض جنب الكشك بتاعه، وهيفتح عليها مصنع ومعمل.. رأفت بكده مش هيفيد نفسه بس، لا كمان هيفيد كل شباب القرية العاطل اللي هيشغلهم في المعمل بتاعه.. ده

هيبقى أول معمل أفيون وهروين في الجهة كلها يا جماعة.. رأفت قدر يعالج أبوه العاجز الحج أبو رأفت في اكبر مستشفى في مصر، وأبوه لما رجع يمشي تاني اتبرع بالكروسي بتاعه لمستشفى ٧٥٣٧٥.. رأفت غيّر اسمه، بعد ما كان رأفت المقشّف بقى رأفت بيه، وأبوه بعد ما كان أبو رأفت بقى أبو البيه.. رأفت تعب وخاطر وبذل جهد ووقت في التفكير عشان يوصل للي وصله ده، والفضل يرجع لذكائه وللبقرة بتاعتنا.

أما أسرة الحج أم حسن، مالفيتش أكل تأكله للبقرة عشان شكاراة العلف ب. ٢٩ جنيه، دع غير البرسيم والتبن، فكان لازم تصصرف عشان كده البقرة هتقف عليها بخسارة.. أم حسن راحت دبحت البقرة وبقت تطبخ كل يوم حنة وتبيع أكل جاهز لأهل القرية، وتشيل قرش على قرش.. أم حسن بتمن البقرة بتاعتنا - لما اتباعط مطبوخة - قدرت تجيب بقرتين.. واحدة واحدة البقرتين بقوا عشرة.. أم حسن دلوقتي بطلت تديح بقر عشان اكتشفت - بعد فضل بقرتنا عليها- إن البقر حاجة مقدسة، فبقت بتديح حمير.. أم حسن ربنا كرمها وعملت سلسلة مطاعم في أنضف أماكن في مصر "اسم المطاعم مش أم حسن عشان ما نتحبسش".. أم حسن دلوقتي بتعمل إعلانات في

عشان نثبت للأجانب إن عندنا أدباء أحسن من أدباءهم، عملنا مسابقة عبارة عن مشهد واحد ثابت، وهنجيب كاتب اجنبي، وكاتب مصري، وكاتبه مصرية، ونخلي الثلاثة يكتبوا نفس المشهد. بعد بحث وتحري وقع اختيارنا على ستيفن كينج إله السابنس، وهينافسه علاء الأسيوطي إله الجنس "وما تركزش أوي في الاسم، كلها محافظات في الصعيد" ومعاهم أي كاتبة مصرية مش هتفرق، كلهم بيكتبوا بالطريقة "المستغانمية" نسبة للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي

عرضنا المشهد على عم كينج فكتب..

على ضفاف النهر جلسا تحلق فوقهما الفراشات ذوات الألوان الزاهية البديعة، اقترب منها ناظرا في عينها مباشرة وقال:  
\_ احبك.

حوّلت نظرها بعيدا عنه هريا من تأثير عينيه، نظرت للنهر قرأت البجع يسبح ويلهوا، ثم نظرت إلى أصابعها وشدت، شعر أنها بحاجة للتكبير، فاحترم صمتها ولزم الصمت أيضاً..

بعد برهة حطت فراشة على كتفها، فاخرج هاتفه والتقط صورة لها، أخرجها صوت الكاميرا من شرورها فلما نظرت إليه وجدته مبتسما،

التليفزيون، بتتبرى فيها من الحمير، وتذكر أفضال البقر وبالذات البقرة بتاعتنا.

الحجة أم خالد بقى قدرت تتصرف وتاكل بقرتها وتبيع لبنا كل يوم الصبح وآخر النهار، وبفلوس اللين قدرت تعلم خالد ايها علام يشرف.. أم خالد قدمت لخالد في معهد أمناء الشرطة.. أم خالد كل يوم تودي ازازة لبن ببلاش للست مديحة مرات الصبول مجاهد، ويكده قدرت تجيب وسطة لخالد ايها.. خالد دلوقتي -بفضل الله وشقى أمه والبقرة بتاعتنا- أتخرج واستلم الشغل.. خالد كل يوم بيلم فلوس من كشك وأفت ومن مطعم "حسن" لصاحبه ومديرتة الحجة أم حسن. وببدي الفلوس للصبول مجاهد مقابل نسبة متفق عليها بينهم.. خالد مانسيش فضل أمه عليه، وبقي بيديها المرتب -اللي بياخده من الداخلية- كله عشان دي فلوس حلال، أما السبوبة الحرام -اللي بتطلع له من الفلوس اللي بيلمها من أم حسن ورأفت- فيبصرفها على ملذاته، عملا بمبدأ "القرش الحرام يطير في الحرام" مصر بخير يا جماعة.. مصر بخير فعلا..

فحولت نظرها إلى الهاتف متعجبة، فأعطاه لها لترى الصورة التي التقطها:

\_ أنت تعلم إنني من الجن وأن جسدي لن يظهر في الصورة، فلماذا إذن تقوم بتصويري الآن؟

\_ فقط انظري وستعلمي لماذا قمت بتصويرك.

في شاشة الهاتف كانت هناك صورة تلك الفراشة فقط، نظرت نحو كتفها مبتسمة، فطارت الفراشة..

مدت يدها كي تعيد الهاتف إليه، فامسك أصابعها واقترب مقبلا باطن يدها.. فلما نظر إلى عينها وجددهما تنادياه بشوق فاقترب منها وقبّل شففتها.

فوقهما.. طارت الفراشات محلقة في شكل دائرة في مشهد بديع، وأمطرت السماء لتضفي على ذلك المشهد مزيدا من الرومانسية.

ارتجف جسدها، فلم يستطع أن يميز ما إذا كانت تلك رجة شهوة أم اثر الجو البارد. خلع عنه معطفه وغطى كتفها العاريين، أما جسده فنار شوقه إليها المستعرة بداخله، كانت كفيلة بتدفئته. لم يكن يعلم أن تلك النار لم تكن أبداً نار الشوق، أنها ببساطة نار اللعنة التي أطلقها تلك الجنيّة بداخله..

رويدا رويدا اخذ جسده يتحول إلى اللون الوردى ثم إلى الأحمر، قبل أن ينفجر وتتناثر أشلائه حولها وهي جالسة في سكون.

تمت بحمد الله

ترجمة / سمة الله محمد

وعن نفس المشهد كتب دكتور علاء الأسيوطي ...

على ضفاف النهر جلسا تحلق فوقهما الفراشات ذوات الألوان الزاهية البديعة، كان يختلس بضع نظرات لساقها اليمنى الموضوعة فوق الساق اليسرى، من تحت تنورتها القصيرة، التي يظهر من تحتها لباسها الداخـ. (cut) احترق نفسك يا دكتور علاء، إحنا مش في بيت دعارة يا خويا) اقترب منها ناظرا في عينيها مباشرة وقال:

\_ احبك

حولت نظرها إلى أصابعها وبدأت تقضم أظافرها بأسنانها لكي تشعره أنها قد ملت من كثرة سماع تلك الكلمة.. بعد برهة حطت فراشة على كتفها، فقال لها:

\_ لا تتحركي من مكانك.

قالت برعب:

\_ ماذا هناك؟

\_ هناك حشرة تقف على كتفك.

ومد يده ناحية كتفها فطارت الفراشة، فلم يقل لها أنها طارت، بل جعل يمد يده ناحية عنقها وهو يقول:

لقد تحركت الآن باتجاه رقبتك.

عندما لمست أنامله رقبتهما شعرت برجفة تسري في أوصالها وكانت تلك الرجفة إشارة التقطها لكي يكمل ما بدأه، فهمس في أذنها:

\_ هي الآن على صدرك.



وزحف بيده في اتجاه ثديها فلما لمسها هامت ها في بحر الرغبة، أما شفثيه فكانتا تقوما بمهمة امتصاص حلمة أذنها، ولما انتهى من مص حلمة الأذن انتقل إلى لعق رقبتهما بشفتيه ثم بلسانه، مما جعل صوت أهاتها يعلو، وهنا رفع وجهه بعيداً عن جسدهما ونظر في عينيها، فرأى فهما ضعيف ما في عينيه من لهفة. اخذ يقترب من شفثيهما، ينهل من رحيقهما، فامسك شفثيهما السفلي بين شفثيه واعتصرهما عصباً. لولا أنهما كانا يجلسان في مكان عام لَجَرَدَها الآن من كل ملابسها وقَبَّل كل جزء في جسدها. وهنا أمطرت السماء، كأنها تبكي معلنة رفضها لما يحدث.

ارتجف جسدها، فلم يستطع أن يميز ما إذا كانت تلك رجفة شهوة أم من اثر الجو البارد، فمال عليها قائلاً:

لقد اصبح الجو هنا قارص البرودة، هيا بنا نذهب إلى شقتي في المعادي، فإني كما تعلمين أعيش وحدي.

فنظرت إلى الأرض بخجل قائلة:

سأخذ منك مائة جنيه في الساعة.

فقال مندهشاً:

مائة جنيه في الساعة، يا له من مبلغ كبير.

ردت بخيبت:

إني أتحصل على مائتين من غيرك، ولكن لأنني احبك ساكتفي بمائة فقط.

فلما لاحظت شروده، قررت حسم الأمر، فقالت:

\_ موافق أم ابحت عن غيرك؟

الكاتبة المستغمانية بقى، كتبت ...

على ضفاف النهر جلسا، كان يرتدي قميصاً أوف وايت، تحت جاكيت اسود، وبنطال جينز أزرق، على حذاء اسود. أما هي فكانت ترتدي تنورة كاروهات قصيرة، تخرج منها ساقها البديعتين، وبادي بينك، على بالورينا "حذاء ارضي" سوداء، وشراب فزدي حتى الركبة..

تضع روجاجو اخضر فوق عينيها، وماسكارا للرموش، أما عن الـ... (cut) خلصي يا ماما إحنا مش بنكتب إعلان كوافير ياختي

تعلق فوقهما حمامتين بيضاويين بديعين.. اقترب منها ناظرا في عينيها مباشرة وقال:

\_ بحبك.

حولت نظرها إلى أصابعها، تتأمل أظافرها اللي وضعت عليها طلاء احمر فاقع كأنه دم:

\_ سرحتي في إيه؟

سألها، فأجابت:

ماسرحتش.. بس افكرت ضوفر صباغي الصغير

\_ ماله؟

لمعت الدموع الحبيسة داخل مقلتها وقالت:

\_ بقالي ٨ شهور برني فيه وأحط عليه لمون عشان يبقى جامد ومايتكسرش، ومرة واحدة بدون أي مقدمات أتكسر.

وهنا لم تتمالك نفسها وأطلقت العنان لدمعها، فاقترب منها وقبل  
أصابعها وقال:

\_ خلاص من هنا ورايح هنعيش سوا، انتي تربي ضوافرك كلها، وانا  
اربي ولادنا.

نظرت إليه فوجدت قنارة عالقة في ياقة قميصه، دليل على انه  
يعيش وحيدا، ويحتاج لمن ترعاه وتهتم بشئونه، فقررت أن تستغل  
تلك الفرصة:

\_ هتجيبي ١٠٠ جرام ذهب، والعفش كله عليك إلا ترابيزة المطبخ أنا  
اللي هجيها، والأجهزة عليها بس عليك التلاجة، والستائر عليك وأنا  
عليها السجاد.

\_ طيب والتجف؟

\_ ممممم مش هتفرق يا حبيبي إحنا واحد وكله في بيتنا.

فاقترب منها، ناظرا في عينيها بلهفة، وقبل شففتها.. أمطرت السماء  
فشعر بجسدها يرتجف، فلم يستطع أن يميز ما إذا كانت تلك رجفة  
شهوة أم اثر الجو البارد فتفتح قائلاً:

تاخدي الشاكييت، حاسس انك سقعانة.

ردت عليه بخجل :

\_ لا يا حبيبي ده المطرة وقعت في قفايه فلسعتني عادي.. كمل بوس  
أنت ماتشغلش بالك.

استغرقا في القُبَل فأخذهما بحر الشوق بعيدا، حملتهما أمواجه  
فانعزلا بروحهما عن المكان فجأة امتدت يد غليظة تضربه على قفاه:

\_ قوم معايا يا روح أمك أنت وهي، بقالي ساعة يا ولاد القنطرة براقبكم  
ومستنيكوا تبطلوا.

كانت تلك يد الصول عبد البحر، الذي التفت إلى المرأة الغربية التي  
تقف بجوارها وقال:

\_ جوزك ده يا ست.

\_ آه جوزي يا حضرة الضابط، واديك ماسكه متلبس بنفسك اهو  
عشان ماتقولش إني بتبلى عليه.

هنا تدخلت صاحبة التنورة الكاروهات في الحوار، قائلة والدمشة  
تلعو قسماات وجهها:

\_ جوزك!

ردت عليها الزوجة:

\_ آه جوزي يادالعيدي، يا خطافة الرجالة يا إبرة مصدية جنب الحيط  
مرمية يا مقشفة ياللد...

سقطت مغشياً عليها فلم تسمع باقي وصلة الردح. وهذا ما تأخذه من  
الرجال، كلهم يكذبون وكلنا نصدق كذبتهم.

أختاه، لا تأمني لرجل أبداً، على رأي المثل "يا مأمنه للرجال، يا مأمنه  
لحارس السنغال"

## شكر

1. محمد عصمت : فامبير الادب المصري .
2. محمد جلال : كاتب ساخر ومؤسس علم الاحالولوجي.
3. احمد محي الدين : الشخص .. اطيب "شخص" في الدنيا .
4. محمد مجدي : المبعوث .. مصمم غلاف الكتاب " دا " على فكرة رفض ياخذ تمن الديرابين " .
5. نور مانجا وتغريد ثابت وسمسمة احمد ونورهان يوسف وابراهيم اليماني .. ربنا يديم عليكم نعمة خفة الدم .
6. طارق الجنائني واحمد صديق واحمد طرابية ويحي محمد والشاعر أحمد حمدي .. حبيت الشعر بسبب كتاباتكم .
7. امانى المصري وايمان سالم واسماء البليري وأيه خضر ودعاء محمد واسماء غريب وسميحة بلتاجي وأميرة أيمن.. بين قوسين " اهلي "
8. سحر على وهاجر عبد العزيز وهبة عبد الله ورجاء مجدي ومنوشة وسمر محمود ومنى شكري ونهاد شبيبة و وفاء زعتري وبارا علاء

9. تامر انور ومحمد ابو المجد واحمد ابو رية ومحمد مجاهد ود. عواد موسى و د. رائف منيسي وبلال مؤمن وعمرو البليهي ووليد الفقي وسراج الدين ومحمد عبد القادر ووليد عبد المنعم وميشيل ميشو و نجيب فوزي.

شكرا على وقفكم في ضهري وتشجيعكم ليا.. شكرا على ايمانكم بيا وبموهبتى اكثر ما كنت انا مؤمن بنفسى..

انتوا المكسب الحقيقي اللي طلعت بيه من الكتابة

ومن غيركم بجد ماكتنش فكرت في النشر.